مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES
JEPS
جامعة القصيم Qassim University
إدارة الجمعيات والمجلات العلمية

مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم، ١٩ (٢)، (مايو، ٢٠٢٦)، ص ص (٣٦٦ـ٤٠٥)

الإسناد العدائي كمنبئ بوصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

د. رمضان محمد محمد إسماعيل

أستاذ علم النفس المشارك

قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية

Hostile Attribution as a Predictor of Self-Stigma and Social Adjustment Among Deaf and Hard of Hearing Individuals: The Role of Demographic Variables

Dr. Ramadan Mohamed Mohamed Ismail

Associate Professor, Department of Psychology, Faculty of Social Sciences
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (IMSIU), KSA

https://orcid.org/0009-0003-4110-0809 rmismsil@imamu.edu.sa

Abstract: The present study aimed to examine the relationship between hostile attribution and both self-stigma and social adjustment among Deaf and Hard of Hearing (DHH) individuals, as well as to investigate the predictive role of hostile attribution on self-stigma and social adjustment. A descriptive correlational comparative design was employed. The sample consisted of 150 DHH students (male and female) aged 15–21 years, enrolled in secondary and university education, and experiencing partial or total hearing loss. The study instruments included the Hostile Attribution Scale (developed by the researcher), the Self-Stigma Scale (Habib, 2023), and the Social Adjustment Scale (Al-Mousa, 2004). Results indicated a significant positive correlation between hostile attribution and self-stigma, and a significant negative correlation between hostile attribution and social adjustment. Additionally, a significant negative correlation was found between self-stigma and social adjustment. The findings also demonstrated that hostile attribution significantly predicted both self-stigma and social adjustment. Gender differences were observed: males scored higher in hostile attribution and self-stigma, whereas females scored higher in social adjustment. The study concluded that hostile attribution is an important psychological variable influencing self-stigma and social adjustment among DHH individuals, highlighting the need to consider this variable when designing counseling, psychological, and educational programs for this population.

Keywords: hostile attribution, self-stigma, social adjustment, Deaf and Hard of Hearing, demographic variables.

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الإسناد العدائي وكل من وصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع، والتحقق من قدرة الإسناد العدائي على التنبؤ بكل من وصمة الذات والتوافق الاجتماعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا وطالبة من الصم وضعاف السمع، تتراوح أعمارهم بين (١٥ ـ ٢١) عامًا من الطلاب الملتحقين بالمراحل التعليمية المختلفة (الثانوية ـ الجامعية) ويعانون من فقدان سمع جزئي أو كلي. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الإسناد العدائي، ومقياس وصمة الذات، ومقياس التوافق الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين الإسناد العدائي ووصمة الذات ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ذات دلالة إحصائية بين الإسناد العدائي والتوافق الاجتماعي ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ذات دلالة إحصائية بين وصمة الذات والتوافق الاجتماعي، وأظهرت إمكانية التنبؤ بوصمة الذات والتوافق الاجتماعي من خلال الإسناد العدائي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الإسناد العدائي ووصمة الذات وفى اتجاه الذكور وأظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي وفى اتجاه الإناث. وخلصت الدراسة إلى أن الإسناد العدائي يُعد من المتغيرات النفسية المهمة التي تؤثر بصورة مباشرة في وصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع، الأمر الذي يؤكد أهمية تضمين هذا المتغير عند إعداد البرامج الإرشادية والنفسية والتربوية الموجهة لهذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: الإسناد العدائي، وصمة الذات، التوافق الاجتماعي، الصم وضعاف السمع، المتغيرات الديمغرافية.

توثيق البحث (APA Citation):

إسماعيل، رمضان محمد محمد. (٢٠٢٦). الإسناد العدائي كمنبئ بوصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ١٩ (٢)، ٣٦٦ ـ ٤٠٥.

استُلم في: ٠٩/ ٠٥/١٤٤٧هـ قُبل في: ١٤/ ٠٧/١٤٤٧هـ نُشر في: ١٤/١١/١٤٤٧هـ

Received on: 09/11/2025 Accepted on: 03/01/2026 Published on: 01/05/2026

المقدمة:

إن الاهتمام بذوي الإعاقة، ولا سيما الإعاقة السمعية، ورعايتهم أصبح ضرورة ملحة تفرضها متطلبات العصر. إذ إن دعمهم وتأهيلهم لحياة شخصية واجتماعية ناجحة يُمكنهم ذلك من القيام بدورهم والمساهمة بقدر استطاعتهم في خدمة المجتمع، وهذه خطوة هامة نحو التحضر والتطور. فالإعاقة السمعية قد تؤثر بشكل مباشر في عملية التواصل اللفظي وغير اللفظي للأفراد الصم وضعاف السمع، مما ينعكس سلبًا على اندماجهم في المجتمع وقدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية متوازنة (World Health Organization [WHO], 2021).

ويشير كورمير وآخرون (Cormier et al., 2024) إلى أن أغلب الأفراد الصم وضعاف السمع قد يواجهون مجموعة من التحديات النفسية والاجتماعية، من أبرزها صعوبات التفاعل الاجتماعي وارتفاع مستويات القلق الاجتماعي، إلى جانب الشعور بالعزلة وانخفاض مفهوم الذات. ومن هنا تزداد احتمالية تعرض الصم وضعاف السمع للتمييز الاجتماعي، الذي يتجلى في المعاملة السلبية أو النظرة الدونية من قبل الآخرين، وقد يشمل ذلك الاستبعاد أو السخرية أو التقليل من قدراتهم، وهذا التمييز الخارجي قد يؤدي إلى آثار سلبية على شعورهم بالقبول والانتماء داخل المجتمع.

أما وصمة الذات فهي عملية داخلية يقوم من خلالها الفرد بتبني الصور النمطية السلبية المرتبطة بإعاقته، مما يؤثر سلبًا على تقديره لذاته وعلى توافقه النفسي والاجتماعي، ويجعل الفرد يعيش شعورًا بالعزلة والاضطراب الداخلي (إسماعيل، ٢٠١٨).

ولا يمكن اختزال آثار وصمة الذات في بعدها النفسي الفردي فقط، بل تمتد لتؤدي دورًا بنيويًا في إعاقة التكيف الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع. فاستبطان الفرد للصور النمطية السلبية السائدة اجتماعيًا لا يعمل فقط على إضعاف تقديره لذاته، بل يعيد تشكيل أنماط تفاعله الاجتماعي، بحيث يصبح أكثر ميلًا لتجنب المواقف الاجتماعية وتقليص شبكة علاقاته، بوصف ذلك استراتيجية دفاعية في مواجهة التوقعات السلبية للآخرين (Corrigan et al., 2018). ويكشف هذا التفاعل الدينامي بين الوصمة الخارجية المتمثلة في الممارسات التمييزية والاتجاهات الاجتماعية السلبية، والوصمة الداخلية المتمثلة في وصمة الذات، عن آلية معقدة تُسهم في إعادة إنتاج العزلة الاجتماعية وتعزيز الشعور بالاغتراب النفسي، بما يتجاوز التأثيرات الانفعالية المباشرة (Livingston & Boyd, 2010).

ومن هذا المنطلق، تكتسب دراسة العوامل النفسية المعرفية أهمية خاصة، بوصفها متغيرات وسيطة قد تفسر شدة استبطان الوصمة أو تحدّ من آثارها. ويأتي في مقدمتها الإسناد العدائي، الذي يدفع الفرد إلى تفسير سلوك الآخرين على أنه متعمد وعدائي، مما يعمّق فجوة التفاعل الاجتماعي ويزيد من احتمالية سوء الفهم والتباعد الاجتماعي (Yeager et al., 2018).

ويمثل الإسناد العدائي نوعًا محددًا من التحيز المعرفي السلبي، حيث يميل الفرد إلى تفسير سلوكيات الآخرين على أنها عدائية أو موجهة ضده، حتى في حالات عدم وجود مبرر لذلك. ويؤثر هذا النمط من الإسناد بشكل مباشر على إدراك الفرد للعلاقات الاجتماعية، وكذلك على تكوين استجاباته الانفعالية والسلوكية (Dodge, 2006).

ويرتبط الإسناد العدائي بكيفية تصور الفرد للتهديد أو العداء الخارجي وهذا التصور يتأثر بالحالة العاطفية للفرد فعندما يواجه الفرد موقفًا معينًا ويفسره تفسيرًا انحيازيًا، قد يشعر بالقلق أو الغضب وتستدعي هذه المشاعر أحيانًا تدخلًا للمعالجة الوقائية. كما أن الاستجابة العاطفية للفرد تتشكل بناءً على تجاربه السابقة في التفاعلات الاجتماعية أو نتيجة للعاطفة المرتبطة بالتفاعل الحالي (Van bockstaele et al., 2020).

وقد يكون الإسناد العدائي أكثر وضوحًا لدى بعض الأفراد الصم وضعاف السمع نظرًا للصعوبات التي يواجهونها في التواصل مع الآخرين وما يصاحبه من سوء فهم أو تفسير سلبي للمواقف الاجتماعية وإن الجمع بين وصمة الذات والإسناد العدائي يفتح مجالًا واسعًا لفهم طبيعة التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الصم وضعاف السمع.

فالفرد الذي يفسر سلوكيات الآخرين بعدائية يكون أكثر ميلاً لتبني وصمة ذاتية. وبالمثل قد تجعل وصمة الذات الفرد أكثر حساسية تجاه المواقف الاجتماعية وأكثر ميلاً للتفسير العدائي (Bentley, 2022). ونتيجة لذلك قد تشير بعض الأدبيات إلى وجود علاقة متبادلة محتملة بين الإسناد العدائي ووصمة الذات تؤثر سلبًا على التوافق الاجتماعي للفرد.

كما يميل بعض الصم وضعاف السمع إلى تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي ويحدث ذلك غالبًا نتيجة شعورهم بعدم الانتماء إلى البيئة المحيطة بالأفراد الآخرين. كما يمكن أن تؤثر الإعاقة السمعية على النمو الانفعالي والعاطفي لديهم فعادةً ما يكونون هادئين، حذرين، سلبيين، وغير اجتماعيين، مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق الاجتماعي (عيسى وآخرون، ٢٠١٨).

ويُعتبر التوافق الاجتماعي أحد التحديات الكبرى للصم وضعاف السمع، حيث يُعيقهم ضعف مهارات التواصل من جهة، والوصم الاجتماعي من جهة أخرى ما يجعلهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والاجتماعية (العبدلي، ٢٠٢٤). بالإضافة إلى أن صعوبات التواصل تؤدي إلى صعوبات في التوافق الاجتماعي لذلك يميل المعاق سمعياً إلى الانعزال وعدم الطمأنينة، كما أن تعرض الكثير منهم لمواقف محبطة يدفعهم إلى الميل لإقامة علاقات مع الأشخاص الذين لديهم نفس المعاناة (الملاح، ٢٠١٦).

ومن خلال ما سبق فإن دراسة العلاقة بين وصمة الذات والتوافق الاجتماعي في ضوء الإسناد العدائي يمكن أن تُسهم في الكشف عن آليات نفسية عميقة تفسر معاناة هذه الفئة، وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات

التي تناولت التوافق الاجتماعي أو وصمة الذات كل على حده، فإن الأبحاث التي دمجت بينهما مع التركيز على الإسناد العدائي كمنبئ مباشر ما تزال محدودة، لا سيما في السياق العربي وكذلك فإن تناول هذه العلاقة لدى فئة الصم وضعاف السمع يُعد إضافة علمية مهمة لما لهذه الفئة من خصوصية في التحديات التي تواجهها.

مشكلة الدراسة:

يُعد الإسناد العدائي أحد الأنماط المعرفية التي تظهر الأدبيات دورها المؤثر في تفسير الأفراد للمواقف الاجتماعية وسلوك الآخرين، حيث يميل الفرد في هذا النمط إلى إرجاع نوايا الآخرين إلى دوافع عدوانية أو سلبية حتى في غياب الأدلة الواضحة، وقد أكدت بعض الدراسات (إسماعيل، ٢٠٢١؛ جعفر وعباس، ٢٠٢٣؛ Chen, & Zhang, 2025؛ Dodge, 2006؛Walters, 2024) على ارتباط هذا النمط من التفكير بزيادة السلوكيات الانفعالية السلبية مثل الغضب، وسوء الفهم، والعدوان اللفظي أو الانسحاب الاجتماعي، ويقلل من فرص تكوين علاقات اجتماعية صحية، وارتباط الإسناد العدائي بمجموعة من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تحدد جودة التفاعل الاجتماعي، ومن أهمها وصمة الذات والتوافق الاجتماعي. فالأفراد ذوو النزعة العدائية في تفسير المواقف يميلون إلى إرجاع سلوكيات الآخرين إلى نيات سلبية موجهة ضدهم، مما يعزز شعورهم بالرفض والتهميش ويزيد من تبنيهم لصور سلبية عن ذواتهم.

كما أشارت نتائج الدراسات (حبيب، ٢٠٢٣؛ الشافعي، ٢٠١٨؛ ياسين وأحمد، ٢٠١٦) أن بعض الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة، وبخاصة الصم وضعاف السمع، يعانون بدرجات متفاوتة من وصمة الذات نتيجة لاعتقادات المجتمع الخاطئة حول قدراتهم وحدود تفاعلهم الاجتماعي. كما أشارت نتائج دراسة Meyer et al., (2025) إلى أن وصمة الذات تمثل أحد العوامل الجوهرية التي تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس وتراجع الكفاءة الاجتماعية لدى الصم وضعاف السمع، كما أوضحت نتائج دراسة أحمد (٢٠٢٠) أن ارتفاع وصمة الذات يرتبط بزيادة الشعور بالعزلة والانطواء، مما ينعكس على العلاقات الاجتماعية سلبًا.

وقد أكدت بعض الدراسات؛ مثل: (العبدلي، ٢٠٢٤؛ Oliver & Bennett, 2025) التي تناولت الصم وضعاف السمع أن هذه الفئة أكثر عرضة لتبني أنماط إدراكية مشوهة نتيجة تكرار الخبرات السلبية مع المجتمع، كالتمييز أو عدم تقبّل الآخر، وأن التوافق الاجتماعي يتأثر بالعديد من العوامل الانفعالية والمعرفية، منها طريقة تفسير المواقف الاجتماعية (الإسناد)، ومدى تبني الفرد لصورة سلبية عن ذاته (وصمة الذات). كما أشارت دراسة عبد السميع (٢٠١٩) إلى أن ضعف التوافق الاجتماعي لدى الأفراد الصم وضعاف السمع يرتبط بمستوى مرتفع من الحساسية للنقد الاجتماعي، وسوء تفسير نوايا الآخرين، مما يزيد من حدة العزلة الاجتماعية لديهم.

واستنادًا إلى الملاحظة الميدانية للباحث وخبرته الأكاديمية كعضو هيئة تدريس، لوحظ أن عددًا من الصم وضعاف السمع يميلون إلى تفسير نوايا الآخرين بشكل عدائي، خصوصًا في مواقف التواصل المباشر أو الغامضة.

كما تبين أن بعضهم يحمل صورة ذاتية سلبية متأثرة بنظرة المجتمع وتجارب الرفض السابقة، مما ينعكس في ضعف التوافق الاجتماعي داخل البيئة التعليمية.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يُلاحَظ أن معظمها ركّز على دراسة وصمة الذات أو التوافق الاجتماعي كمتغيرات منفصلة، بينما توجد ندرة في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة التنبؤية بين الإسناد العدائي وهذه المتغيرات وخاصةً لدى فئة الصم وضعاف السمع. وهنا يبرز تساؤل الباحث: إلى أي مدى يُسهم الإسناد العدائي في التنبؤ بوصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع، وما دور المتغيرات الديموغرافية في توضيح هذه العلاقات؟

وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: **ما دور الإسناد العدائي في التنبؤ بوصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإسناد العدائي وكل من وصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع؟
٢. هل يُسهم الإسناد العدائي في التنبؤ بوصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع؟
٣. هل يُسهم الإسناد العدائي في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً في الإسناد العدائي ووصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع تعزي إلى المتغيرات الديمغرافية (النوع، شدة الإعاقة)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١. الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإسناد العدائي وكل من وصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع.
٢. التحقق من قدرة الإسناد العدائي على التنبؤ بوصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع.
٣. التحقق من قدرة الإسناد العدائي على التنبؤ بالتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع.
٤. الكشف عن الفروق في الإسناد العدائي ووصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (النوع، شدة الإعاقة).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية للدراسة:

١. تركز الدراسة على الصم وضعاف السمع، نظرًا لما يوجهونه من تحديات شخصية واجتماعية ونفسية قد تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي وسلوكهم النفسي، وهو ما يجعل هذه الفئة جديرة بالبحث والدراسة.

٢. تسعى الدراسة الى الربط بين ثلاثة متغيرات نفسية أساسية (الإسناد العدائي – وصمة الذات– التوافق الاجتماعي) ضمن إطار تفسيري واحد، وهو ما لم تُتناوله الدراسات العربية بشكل واسع في حدود علم الباحث.

٣. قد تسهم الدراسة في توضيح كيف يمكن أن يشكل الإسناد العدائي مدخلًا لفهم ضعف التوافق الاجتماعي وارتفاع وصمة الذات، الأمر الذي يساعد في تطوير الإطار النظري للعلاقة بين العوامل المعرفية والانفعالية لدى الأفراد ذوي الإعاقة.

٤. تضيف الدراسة بُعدًا تحليليًا لفهم التباين داخل الفئة نفسها، من خلال توضيح كيف يتفاوت الإسناد العدائي ووصمة الذات والتوافق الاجتماعي باختلاف الخصائص الفردية، مما يعمّق الفهم النظري للعوامل المؤثرة داخل الفئة.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

١. توفر نتائج الدراسة بيانات يمكن أن تُسهم في إعداد برامج إرشادية وعلاجية تستهدف خفض الإسناد العدائي لدى الصم وضعاف السمع، مما يقلل من وصمة الذات ويعزز التوافق الاجتماعي لديهم. كما تسهم في إثراء المكتبة العربية للقياس النفسي بإضافة مقياس الإسناد العدائي للمعاقين سمعيًا والذي تم إعداده في الدراسة الحالية.

٢. قد تساعد النتائج صناع القرار والمعنيين بسياسات التعليم الدامج على فهم التحديات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالصم وضعاف السمع، بما يدعم وضع استراتيجيات تركز على تحسين البيئة المدرسية والاجتماعية وتوفير فرص متكافئة للتفاعل الإيجابي.

٣. من خلال التركيز على الإسناد العدائي كمنبئ رئيس، يمكن بناء برامج وقائية تستهدف تدريب الأفراد على مهارات إعادة التفسير المعرفي وتبني إسنادات أكثر إيجابية، مما يحد من الآثار السلبية للوصمة الذاتية.

٤. قد تساعد نتائج الدراسة في إعداد حملات توعية مجتمعية تسعى إلى تحسين صورة الصم وضعاف السمع وتقليل الصور النمطية السلبية.

٥. قد تُفيد النتائج في تصميم دورات تدريبية للمختصين النفسيين والاجتماعيين ومعلمي التربية الخاصة حول كيفية التعامل مع ظاهرة الوصمة الذاتية، وتوظيف استراتيجيات معرفية وسلوكية لمعالجة النزعات العدائية في الإسناد.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من الصم وضعاف السمع، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٢١) عامًا من الطلاب الملتحقين بالمراحل التعليمية المختلفة (الثانوية ـ الجامعية)، ممن يعانون من فقدان سمع جزئي أو كلي.

الحدود المكانية: أُجريت الدراسة بمدرسة الأمل للصم والبكم التابعة لإدارة المنيا التعليمية، إضافة إلى كليتي الآداب ودار العلوم بجامعة المنيا التي تضم برامج دمج للطلاب الصم وضعاف السمع، وذلك في بيئة حضرية تتوافر فيها الخدمات التعليمية والداعمة لذوي الإعاقة.

الحدود الزمانية: حددت الدراسة في إطار العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على دراسة الإسناد العدائي كمنبئ بوصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية.

مصطلحات الدراسة:

الإسناد العدائي (Hostile Attribution Bias)

يُعرف الإسناد العدائي بأنه ميل الأفراد إلى تفسير المواقف الاجتماعية الغامضة على أنها ذات نية عدائية أو تهديدية (Weixuan et al. 2025).

ويعرف إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الإسناد العدائي الذي أعده الباحث.

وصمة الذات (Self-Stigma)

تُعرف وصمة الذات بأنها الصور النمطية والأحكام السلبية التي يعيها الفرد عن نفسه عندما يُدرك الوصمة المجتمعية، مما يؤدي إلى تدني احترام الذات والشعور بالدونية أو العزلة (Jiarui,2024).

وتعرف إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس وصمة الذات إعداد (حبيب،٢٠٢٣).

التوافق الاجتماعي (Social Adjustment)

يُقصد بالتوافق الاجتماعي بأنه القدرة على التفاعل مع محيط الفرد الاجتماعي بطريقة متوازنة، تتمثل في بناء علاقات بين الأشخاص، التكيف مع البيئة المدرسية/المجتمعية، وضبط النفس والعواطف لدى مواجهة الضغوط الاجتماعية (Lee & Kim , 2024).

ويعرف اجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها الفرد في مقياس التوافق الاجتماعي إعداد (آل موسى،٢٠٠٤).

الصم وضعاف السمع (Deaf and Hard of Hearing)

الصم وضعاف السمع هم الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعي بدرجات مختلفة تم تشخيصه من الجهات الطبية المختصة، بحيث يكون مستوى السمع لديهم أقل من المستوى الطبيعي تمامًا، مما يؤثر على قدرتهم على

التواصل في البيئات التعليمية والاجتماعية. يعتمد هؤلاء الأفراد على أجهزة مساعدة سمعية أو لغة الإشارة أو طرق تواصل أخرى لتعزيز قدراتهم السمعية والتواصلية (WHO, 2023).

وتصنيف درجات الفقد السمعي كما يلي:

- **ضعف سمع خفيف** 26–40 :(Mild) ديسيبل، صعوبة في سماع الأصوات الهادئة أو في البيئات الصاخبة.
- **ضعف سمع متوسط** 41–55 :(Moderate) ديسيبل، يحتاج إلى أجهزة مساعدة سمعية لفهم الكلام.
- **ضعف سمع متوسط الشدة** 56–70 :(Moderately Severe) ديسيبل، صعوبة كبيرة في الإدراك السمعي بدون مساعدات.
- **ضعف سمع شديد** 71–90 :(Severe) ديسيبل، يعتمد بشكل كبير على أجهزة مساعدة أو التواصل البصري.
- **فقدان سمع عميق / صمم** :(Profound Deafness) أكثر من ٩٠ ديسيبل، قدرة سمعية ضئيلة جدًا أو معدومة، وغالبًا يحتاج للتواصل غير السمعي (BASLP Course, n.d.).

ولذا فإن مصطلح "ضعاف السمع" يشير عادةً إلى الأشخاص من الضعف الخفيف إلى الشديد، بينما يشير "الصم" إلى الفقدان العميق أو البالغ للسمع (WHO, 2023).

الإطار النظري:

المحور الأول: الإسناد العدائي

١. مفهوم الإسناد العدائي:

الإسناد العدائي هو ميل الفرد لتفسير سلوك الآخرين السلبي أو الغامض على أنه متعمد وعدائي، حتى عندما تكون نيات الآخرين غير واضحة، ويُعد هذا المفهوم جزءًا من نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية (SIP Model) في علم النفس الاجتماعي والمعرفي (Dodge, 2006). ().

فالإسناد العدائي عبارة عن انحياز معرفي يجعل الفرد يفسر سلوك الاخرين الغامض على أنه متعمد للإيذاء أو التهديد، وهو ما يسهم في أنماط من السلوك الاجتماعي غير المتكيف والصراعات بين الأشخاص (Chen, & Zhang, 2025).

وبناء على ما سبق، يمكن القول إن الإسناد العدائي هو آلية معرفية وانفعالية تفسر الميل العدواني في المواقف الغامضة، ويُعد من أهم العوامل المفسرة للسلوك العدواني والتوافق الاجتماعي المنخفض، خاصة في البيئات التعليمية التي تتضمن تفاعلات معقدة وضغوطاً مستمرة وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن تعريف الإسناد العدائي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب ذو الإعاقة السمعية على مقياس الإسناد العدائي الذي

أعده الباحث، والتي تعكس مدى ميله إلى تفسير المواقف الاجتماعية ونوايا الآخرين تفسيرًا عدائيًا يتضمن إدراك النوايا العدائية، وتفسير المواقف الاجتماعية بشكل عدائي، والاستجابات الانفعالية والسلوكية الناتجة عنها.

٢. النظريات المفسرة للإسناد العدائي:

يُعدّ الإسناد العدائي أحد المفاهيم المحورية في فهم السلوك الاجتماعي غير المتكيف، وقد تناولته عدة نظريات نفسية واجتماعية تفسر أصوله وآلياته المعرفية والانفعالية. فيما يلي أهم هذه النظريات:

أ. نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية: تُعدّ من أكثر النظريات استخدامًا في تفسير الإسناد العدائي وتُفترض النظرية أن السلوك الاجتماعي يتحدد من خلال سلسلة من الخطوات المعرفية وتشمل: ترميز المثيرات الاجتماعية، تفسير النيات، توليد الاستجابات الممكنة، اختيار الاستجابة الملائمة، وتنفيذها سلوكيًا. ويرى (Dodge et al. 2015,) أن الأفراد ذوي التحيز في خطوة تفسير النوايا هم الأكثر عرضة لتكوين إسناد عدائي، إذ يميلون لتفسير سلوك الآخرين الغامض على أنه عدواني متعمد، مما يؤدي إلى اختيار استجابات عدوانية أو دفاعية. ويشير (Iselin et al.,2025) إلى أن الخلل في المعالجة الاجتماعية للمعلومات يُعدّ المفسر الأساسي للإسناد العدائي خاصة لدى الأطفال والمراهقين الذين لديهم تاريخ من التفاعل السلبي أو العنف الأسري.

ب. نظرية الإسناد لواينر: تُعدّ نظرية الإسناد التي طوّرها برنارد واينر (Bernard Weiner ,1985) من أبرز النظريات التي تناولت كيفية تفسير الأفراد للأحداث والنتائج في حياتهم، وما يترتب على ذلك من استجابات معرفية وانفعالية وسلوكية. أن الأفراد الذين يعانون من هذا النمط يميلون إلى إسناد سلوك الآخرين العدواني إلى أسباب داخلية وثابتة ومتعمدة، أي أنهم يعتقدون أن الآخرين يتصرفون بعدوانية عمدًا، وليس بسبب ظروف أو سوء فهم، وهذا التوجه المعرفي يولّد مشاعر الغضب والعدوان، ويُعد عاملًا أساسيًا في السلوكيات الاجتماعية السلبية، فعندما يُفسَّر سلوك الآخرين بأنه متعمد وعدائي، تظهر مشاعر العداء، مما يوجّه السلوك نحو العدوان بدلاً من التفاهم أو التسامح، وبذلك تتيح هذه النظرية فهمًا أعمق للروابط بين الإدراك المعرفي والانفعال والسلوك العدواني. (Davis,2012).

المحور الثاني: وصمة الذات

١. مفهوم وصمة الذات:

تُعد وصمة الذات من المفاهيم المحورية في علم النفس الاجتماعي والاكلينيكي وتشير إلى العملية التي من خلالها يستبطن الأفراد الاتجاهات السلبية والأحكام الاجتماعية المرتبطة بوصمة جماعية معينة (كالإعاقة، أو الاضطرابات النفسية، أو الفروق الجسدية)، مما يؤدي إلى انخفاض احترام الذات وضعف الكفاءة الشخصية وتجنب المواقف الاجتماعية. ويعرف ياسين وأحمد (٢٠١٦) وصمة الذات لدى المعاقين سمعيًا على أنها تصديق المعاق سمعيًا

على مشروعية وصمة الجماعة من حيث: الوعي بالتمييز الاجتماعي، واستدماج الوصمة، وتجنب المواقف القادرة على استثارتها.

ويُعرف دا سلفا وآخرون (Da silva et al.,2023) وصمة الذات عند البالغين وكبار السن الذين لديهم ضعف سمع بأنها التأثر الداخلي لوصمة اجتماعية مرتبطة بفقدان السمع، حيث يتحوَّل التمييز أو التصوُّر الاجتماعي السلبي إلى مواقف نفسية من الانسحاب الاجتماعي، انخفاض التقدير الذاتي، والشعور بالعجز الاجتماعي.

ومن خلال استقراء التعريفات السابقة يمكن القول أن وصمة الذات لدى المعاقين سمعيًا مفهوم يعكس مستوى استبطان الفرد للمعتقدات السلبية والصور النمطية المرتبطة بحالته النفسية أو الجسدية أو الاجتماعية، وما يصاحب ذلك من مشاعر سلبية تجاه الذات (كالدونية، العار، أو الانسحاب الاجتماعي)، وسلوكيات تجنبيه تقلل من تفاعله الاجتماعي وطلبة للدعم.

٢. العوامل المسببة للوصمة:

أشار لينك وآخرون (Link et al., 2001) إلى أن حدوث الوصمة يرتبط بوجود عدة عوامل؛ وهي:

أ- التمييز بين الناس والحديث عن الفروق بين البشر.

ب- المعتقدات الثقافية السائدة والتي تربط بين أفراد بعينهم، ومجموعة من الخصائص غير المرغوبة بصورة نمطية وسلبية.

ج- يتعرض الأشخاص الموصومين إلى التمييز وفقدان وضعهم مما يؤدي لنتائج غير مرغوبة.

د- يرتبط الوصم تمامًا بالوصول للقوة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي تسمح بتحديد الاختلاف وبناء الصور النمطية وفصل الأشخاص الموصومين في فئات مميزة والتنفيذ الكامل للاستنكار، والرفض، والاستبعاد، والتمييز.

المحور الثالث: التوافق الاجتماعي

١. مفهوم التوافق الاجتماعي

يُعرف عبد السميع (٢٠١٩) التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية قائمة على التفاهم والتعاون والاحترام المتبادل، بما يتيح له التفاعل الإيجابي مع الآخرين دون أن يفقد هويته الذاتية. كما ينظر العبدلي (٢٠٢٤) إلى التوافق الاجتماعي بوصفه مؤشرًا على الصحة النفسية والاجتماعية للفرد، إذ يعكس قدرته على التكيف مع الآخرين، وإدارة الصراعات، والالتزام بالقواعد الاجتماعية. كما يُعد التوافق الاجتماعي نتاجًا لتفاعل متوازن بين العوامل الداخلية (كالثقة بالنفس والاتزان الانفعالي) والعوامل الخارجية (كالدعم الاجتماعي ونظرة المجتمع).

٢. النظريات المفسِّرة للتوافق الاجتماعي:

نظرية التعلم الاجتماعي: تُعدّ من أهم النظريات التي فسّرت آلية اكتساب الفرد لأنماط السلوك الاجتماعي حيث يرى باندورا (Bandura ,1997) أن التوافق الاجتماعي يتحقق من خلال التعلم بالملاحظة والنمذجة، حيث يتعلم الفرد من خلال ملاحظة الآخرين وتقليد سلوكياتهم المقبولة اجتماعياً. فإذا كان الفرد — وخاصة من الصم وضعاف السمع — يعيش في بيئة توفر نماذج سلوكية إيجابية وتفاعلات مشجعة، فإنه يكتسب مهارات اجتماعية وتوافقاً سليماً. أما غياب النماذج الإيجابية أو وجود نماذج عدوانية فيؤدي إلى ضعف التوافق الاجتماعي وزيادة الميل للانسحاب أو السلوك العدواني.

النظرية الإنسانية: يرى روجرز (Rogers ,1961) أن التوافق الاجتماعي يُعدّ ناتجًا لمدى تحقيق الفرد لذاته واتساق مفهوم الذات مع الواقع الاجتماعي، أي كلما زاد التقبل الذاتي وتقدير الذات، زادت قدرة الفرد على التفاعل بإيجابية مع الآخرين وتقبلهم، مما يرفع مستوى التوافق الاجتماعي (Kulkarni, 2020).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت الإسناد العدائي

هدفت دراسة جعفر وعباس (٢٠٢٣) إلى التحقق من فعالية برنامج ارشادي مقترح بأسلوب اعادة الصياغة في خفض الإسناد العدائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة صلاح الدين بالعراق، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الإسناد العدائي والبرنامج الارشادي من (اعداد الباحثان)، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الارشادي في تخفيض الإسناد العدائي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة ماكدونالد وباترسون (McDonald, & Peterson, ,2024) إلى الكشف عن العلاقة بين الإسناد العدائي، والتعاطف، والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين ضعاف السمع. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا من مدارس الدمج السمعي في أستراليا. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الإسناد العدائي المصور، مقياس التعاطف الاجتماعي، ومقياس التوافق الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن ضعف المهارات السمعية يقلل من القدرة على تفسير الإشارات الاجتماعية الدقيقة، مما يزيد الميل للإسناد العدائي، ويخفض الكفاءة الاجتماعية.

أما دراسة رونيونز وكيتنج (Runions & Keating ,2025) فهدفت إلى فحص دور الإسناد العدائي وتنظيم الانفعال في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى المراهقين. وتكونت العينة من (٣٢٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية في كندا. واشتملت الأدوات على مقياس الإسناد العدائي للأطفال والمراهقين (HAB Inventory) ومقياس

السلوك العدواني. وأظهرت النتائج أن الميل إلى تفسير المواقف الاجتماعية على أنها عدائية يرتبط بارتفاع السلوك العدواني وانخفاض مهارات التوافق الاجتماعي.

كما هدفت دراسة تشين وتشانغ (Chen & Zhang, 2025) إلى التعرف على الإسناد العدائي لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في التواصل في الصين، بما فيهم ضعاف السمع. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) فردًا من ذوي اضطرابات التواصل (منهم ٦٠ من ضعاف السمع). واشتملت أدوات الدراسة على اختبارات إدراكية اجتماعية، ومقاييس للغضب والإسناد العدائي. وأظهرت النتائج أن صعوبات التواصل السمعي تزيد من احتمالية إساءة تفسير النيات الاجتماعية العدائية نتيجة ضعف الفهم اللغوي للرسائل الاجتماعية، مما يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي.

المحور الثاني: دراسات تناولت وصمة الذات

هدفت دراسة ياسين وأحمد (٢٠١٦) إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالألكسيثيميا النفسية من خلال وصمة الذات لدى عينة من ضعاف السمع والكشف عن مدى اختلاف كل منهما باختلاف العمر، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت العينة من (٣١) مراهقاً من ضعاف السمع الملتحقين بمعهد الأمل الفني الثانوي–الإعدادي بنين بمدينة أسيوط في مصر، واشتملت أدوات الدراسة على مقياسي وصمة الذات والألكسيثيميا النفسية (إعداد/الباحثة)، وكشفت النتائج عن أن وصمة الذات تنبأت بالألكسيثيميا النفسية، وتباينت وصمة الذات بتباين العمر لصالح الفئة العمرية (١٩–٢١) عاماً، كما تباينت الألكسيثيميا النفسية بتباين العمر لصالح الفئة العمرية (١٩–٢١) عاماً.

كما هدفت دراسة الشافعي (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى وصمة الذات لدى المراهقين الصم، وعلاقتها بالعفو عن الآخرين، والتعرف على درجة إسهام أبعاد وصمة الذات في التنبؤ بالعفو عن الآخرين لدى عينة الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) طالبًا وطالبة من المراهقين الصم الملتحقين بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع في محافظة المنيا في مصر ،بواقع (٦٠) طالبًا، (٤٨) طالبة، وتم استخدام مقياس لكل من: وصمة الذات، والعفو عن الآخرين للمراهقين الصم (إعداد الباحثة)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى وصمة الذات لدى المراهقين الصم، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين وصمة الذات والعفو عن الآخرين عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وإن أبعاد وصمة الذات تُسهم إسهاماً سالباً ودالاً إحصائياً في التنبؤ بالعفو عن الآخرين، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات الصم في وصمة الذات.

بينما هدفت دراسة حبيب (٢٠٢٣) إلى خفض الشعور بوصمة الذات لتحسين جودة الحياة لدى المراهقين الصم، من خلال برنامج ارشادي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) تلميذًا أصم، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، قوام كل منها (١١) تلميذاً أصم من

محافظات (بورسعيد، الإسماعيلية، والسويس) في مصر، واشتملت الدراسة على مقياس وصمة الذات، وجودة الحياة، والبرنامج الارشادي (إعداد الباحث)، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج الارشادي في خفض الشعور بوصمة الذات، وتحسين جودة الحياة لدى أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما أسفرت عن عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية.

المحور الثالث: دراسات تناولت التوافق الاجتماعي

هدفت دراسة السعايدة وآخرون (٢٠١٠) إلى التحقق من مستوى التوافق الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة المعاقين سمعيًا في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة مراكز التربية الخاصة للمعاقين سمعيًا، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الاجتماعي للمعاقين سمعيًا، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التوافق الاجتماعي لدى الطلبة المعاقين سمعيًا مرتفع، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير العمر، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير شدة الإعاقة ولصالح الصم وضعاف السمع البسيطة.

وهدفت دراسة عيسى وآخرون (٢٠١٨) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التوافق الاجتماعي وإعاقة الذات وأيضًا التعرف على العلاقة الارتباطية بينهما وبين شدة الإعاقة السمعية (الصمم- ضعيف السمع)، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا وطالبة معاقًا سمعيًا بمحافظة أسيوط في مصر، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوافق الاجتماعي إعداد (آل موسى، ٢٠٠٤)، ومقياس إعاقة الذات (إعداد الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الاجتماعي واعاقة الذات، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الصم وضعاف السمع على مقياس إعاقة الذات ومقياس التوافق الاجتماعي لصالح ضعيفي السمع.

في حين هدفت دراسة العبدلي (٢٠٢٤) إلى التحقق من فعالية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتحسين التوافق النفسي الاجتماعي لدى الاطفال الصم وضعاف السمع بدولة الكويت، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) تلميذاً من المعاقين سمعيًا من مدارس الأمل المشتركة بالمرحلة الابتدائية بالكويت، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، والبرنامج الارشادي (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.

وهدفت دراسة تشانغ ولي (Zhang & Li, 2024) إلى استكشاف واقع التوافق الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيه لدى طلاب المرحلة الإعدادية ضعاف السمع في الصين. واستخدمت الدراسة منهجًا نوعيًا عبر مقابلات معمقة مع (٣٠) طالبًا من مدارس الأمل للصم، وأظهرت النتائج أن ضعف المهارات التواصلية والانفعالية يمثل أحد

أهم العوامل التي تحد من قدرة الطلاب ضعاف السمع على بناء علاقات اجتماعية ناجحة، كما تبين أن الدعم الأسري والمعلمين المتفهمين يسهمان في تعزيز التوافق الاجتماعي وتحسين صورة الذات لديهم.

كما هدفت دراسة أوليفر وبينيت (Oliver & Bennett, 2025) إلى التعرف على مستوى التوافق الاجتماعي والمرونة الانفعالية لدى طلاب الجامعات من الصم وضعاف السمع الملتحقين ببرامج الدمج الجامعي في الصين. واستخدم المنهج الوصفي المقارن، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحثان مقياسي التوافق الاجتماعي والمرونة النفسية. وأظهرت النتائج أن ارتفاع المرونة الانفعالية يسهم في تحسين التوافق الاجتماعي وتقليل الشعور بالعزلة والوصمة الذاتية، كما تبين أن الإناث أظهرن مستوى أعلى من التوافق الاجتماعي مقارنة بالذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة بين الإسناد العدائي وبعض المتغيرات الأخرى مثل التعاطف والكفاءة الاجتماعية كما في دراسة (McDonald, & Peterson, 2024,). والتنبؤ بالسلوك العدواني كما في دراسة (Runions & Keating ,2025). غير أن هذه الدراسات لم تدرس طبيعة العلاقة بين الاسناد العدائي وبين وصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى ذوى الاعاقة السمعية، وتتميز الدراسة الحالية كونها الأولى – في حدود ما أتيح للباحث الاطلاع عليه- التي تتناول الإسناد العدائي كمنبئ بوصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى ذوى الاعاقة السمعية، وعليه فإن الدراسة الحالية تأتي لمحاولة سد الفجوة في هذا المجال، واختلفت الدراسات السابقة في العينات التي أجريت عليها، من حيث نوعية تلك العينات وخصائصها كدراسة جعفر وعباس (٢٠٢٣) التي تناولت طلاب المرحلة الإعدادية، ودراسة العبدلي (٢٠٢٤) التي تناولت الأطفال، وتأتي الدراسة الحالية لتلقي الضوء على طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة ذو الاعاقة السمعية، كما اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة من دراسة لأخرى بما يخدم هدف تلك الدراسات فمنها دراسات استخدمت مقاييس جاهزة ومن الباحثين من استخدم مقاييساً من إعدادهم، وفي الدراسة الحالية قام الباحث بإعداد أداة لقياس الإسناد العدائي ليكون ذلك أحد الإسهامات في إثراء المكتبة العربية بالاختبارات والمقاييس النفسية، كما تباينت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة واتبع الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي المقارن كونه مظلة واسعة ومرنة تتضمن عددًا من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة، وأسفرت نتائج الدراسات السابقة عن نتائج كثيرة، غير أنها لم تعمل على حسم الفروق في الإسناد العدائي وعلاقته بوصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى عينة الدراسة كما لم تهتم الدراسات السابقة بدراسة الإسناد العدائي كمنبئ بوصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى ذوى الاعاقة السمعية ولهذا تحاول الدراسة الحالية توضيح ذلك.

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن الذي يحاول من خلاله الباحث معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحليل بيانتها، والمقارنة بينهما في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والعلاقة بين مكونتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الصم وضعاف السمع الملتحقين بالمؤسسات التعليمية بمحافظة المنيا، والذين يُقدَّر عددهم بنحو (١٠٠٠) طالب وطالبة، وذلك وفقًا للإحصاءات الرسمية الصادرة عن مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا، وجامعة المنيا خلال العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) (مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا، ٢٠٢٤؛ جامعة المنيا، ٢٠٢٤). ويشمل مجتمع الدراسة طلبة جامعة المنيا، ولا سيما في كليتي التربية والآداب، وطلاب مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المنيا، إضافة إلى الطلبة الصم وضعاف السمع الملتحقين ببرامج الدمج التعليمي في المدارس العادية التابعة لإدارة المنيا التعليمية.

عينة الدراسة:

١. العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية بطريقة عشوائية قوامها (٩٢) طالبًا وطالبة من الصم وضعاف السمع من مجتمع الدراسة الأصلي ولم تكن جزءًا من العينة الأساسية النهائية. وقد تم تحديد هذا الحجم استنادًا إلى ما توصي به الأدبيات المنهجية بضرورة أن يتراوح حجم العينة الاستطلاعية بين (٣٠ —١٠٠) مفردة، بما يتيح إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، مثل الصدق والثبات، ولا سيما عند استخدام معاملات الارتباط ومعاملات الاتساق الداخلي. كما يُعد هذا الحجم كافيًا لاختبار وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة قبل التطبيق على العينة الأساسية النهائية.

٢. العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٥٠) طالبًا وطالبة من الصم وضعاف السمع، تم اختيارهم بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة بهدف تحقيق تمثيل متنوع للفئات الدراسية والاجتماعية. شملت العينة طلابًا من: جامعة المنيا (كليتا التربية والآداب)، مدرسة الأمل للصم والبكم بمدينة المنيا، برامج الدمج في مدارس التعليم العام بالمحافظة وتم مراعاة تمثيل الجنسين في العينة، حيث بلغ عدد الذكور (٨٠) طالبًا (٥٣,٣٪) والإناث (٧٠) طالبة (٤٦,٧٪). كما شملت العينة فئات مختلفة من شدة الإعاقة السمعية :(٣٠) طالبًا ضعيف السمع (٢٠٪)، (٧٣) طالبًا متوسط السمع (٤٨,٧٪)، و(٤٧) طالبًا شديد الإعاقة السمعية (٣١,٣٪)، وبالنسبة لنوع الإعاقة السمعية، تضم العينة

(٤٧) طالبًا أصماً (٣١,٣٪) و(١٠٣) طالباً ضعاف سمع (٦٨,٧٪). وقد تأكد الباحث من أن جميع المشاركين لديهم تشخيص طبي موثق بالإعاقة السمعية، وأنهم قادرون على التواصل باستخدام لغة الإشارة أو الكتابة، ولم تُسجل لدى أي منهم إعاقات إضافية إلى جانب الإعاقة السمعي .وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول 1

توزيع العينة حسب شدة الاعاقة والجنس

شدة الاعاقة	ذكور	إناث	المجموع	المئوية النسبة
ضعيفة	18	12	30	20%
متوسطة	39	34	73	48.70%
شديدة	23	24	47	31.30%
الاجمالي	80	70	150	100%

ملاحظة: جميع المشاركين لديهم تشخيص طبي موثق بالإعاقة السمعية، ويستطيعون التواصل باستخدام لغة الإشارة أو الكتابة، ولا توجد إعاقات إضافية.

توزيع أفراد العينة توزيعاً اعتدالياً:

قام الباحث بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد العينة قيد الدراسة في ضوء مقياس الإسناد العدائي ومقياس وصمة الذات ومقياس أساليب التوافق الاجتماعي، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول 2

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث في مقياس الإسناد العدائي ومقياس وصمة الذات ومقياس أساليب التوافق الاجتماعي (ن = 150)

	المقياس	الحسابي المتوسط	الوسيط	المعياري الانحراف	الالتواء معامل
الإسناد العدائي	إدراك النوايا العدائية	38.39	39	2.82	-0.65
	تفسير المواقف الاجتماعية بشكل عدائي	35.54	36	3.53	-0.39
	الاستجابات الانفعالية والسلوكية	30.72	31	2.18	-0.39
	الدرجة الكلية	104.65	106	7.16	-0.57
وصمة الذات	الإدراكي	39.69	39	2.55	0.81
	العاطفي	30.31	30	2.15	0.44
	السلوكي	12.26	13	2.57	-0.87
	الدرجة الكلية	82.26	82	6.37	0.12
	التوافق الاجتماعي	123.08	125	9.52	-0.6

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الالتواء للعينة قيد البحث في مقياس الإسناد العدائي ومقياس وصمة الذات ومقياس أساليب التوافق الاجتماعي تراوحت ما بين (-٠,٨٧، ٠,٨١) أي أنها انحصرت ما بين (-٣، +٣) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتدالياً.

أدوات الدراسة

أولًا: مقياس الإسناد العدائي للمعاقين سمعيًا (إعداد الباحث)

١. وصف المقياس: تم تصميم المقياس وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس: قياس مدى ميل الأفراد الصم وضعاف السمع إلى تفسير سلوك الآخرين على أنه عدائي أو مهدد.

- مبررات إعداد مقياس الإسناد العدائي: نظراً لعدم ملاءمة المقاييس العربية السابقة لطبيعة التواصل السمعي— البصري لدى ذوي الإعاقة السمعية، ولأن بعض بنود المقاييس الأجنبية تعتمد على إشارات لفظية لا يمكن إدراكها، وحرصًا من الباحث على الحصول على مقياس يقيس الإسناد العدائي يلائم خصائص الطلاب المعاقين سمعيًا تم إعداد وتصميم هذا المقياس.

- مصادر تصميم مقياس الإسناد العدائي للمعاقين سمعيًا:

قام الباحث بإعداد المقياس استناداً إلى عدد من النماذج النظرية واستقراء الأدبيات السيكولوجية والأدب التربوي الذي تناول مفهوم الإسناد العدائي وذلك في كل من: (الجداوي، ٢٠١٨؛ جعفر وعباس، ٢٠٢٣؛ Walters ,2024؛ Chen, & Zhang, 2025) كما تم الاطلاع على المقاييس التي تضمنت أبعادًا وبنودًا تسهم في إعداد عبارات المقياس والمتمثلة في: مقياس(أبو حلاوة والدواش، ٢٠١٩؛ إسماعيل، ٢٠٢١؛ McDonald & Peterson, ,2024؛ Runions & Keating ,2025) وبناء على ذلك تم صياغة عبارات المقياس بما يتناسب مع طبيعة العينة وأهداف الدراسة وفروضها حيث بلغ عدد العبارات (٣٥) في الصورة الأولية للمقياس. وتم وضع خمس بدائل للإجابة على المقياس ثم عُرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين لبيان مدى مناسبته لأهداف الدراسة.

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. الصدق: لحساب صدق المقياس استخدم الباحث الطرق التالية:

(١) صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس المكون من (٣٥) عبارة في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والصحة النفسية قوامها (٧) خبراء. وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة فقرات المقياس وأبعاده لتحقيق هدف

الدراسة ولقياس درجة الإسناد العدائي لعينة الدراسة وسلامة اللغة ومعرفة مدى ملاءمته للعينة، وقد تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات المقياس ما بين (٥٠٪: ١٠٠٪)، حيث تم بعد الاطلاع على آراء المحكمين حول المقياس إعادة صياغة بعض الفقرات لغويًا بالإضافة إلى استبعاد عدد (٥) عبارات لحصولهم على نسبة أقل من ٧٥٪ من اتفاق الخبراء لتصبح الصورة النهائية مكونة من (٣٠) عبارة.

(٢) الصدق العاملي:

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية وبعد التدوير أنتج (٣) عوامل وبأخذ محك جيلفورد (٠,٣) لاختيار التشبعات الدالة فقد تم اختيار العبارات التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم غير متقاربة باختيار التشبع الأكبر وتم الإبقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث عبارات فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (٠,٣)، وحذف العبارات التي تحصل على تشبع أقل من (٠,٣) وهذا يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل. وفيما يلي وصف لتلك العوامل

جدول 3

يوضح التشبعات الدالة على العوامل

بنود العامل الأول	التشبع	بنود العامل الثاني	التشبع	بنود العامل الثالث	التشبع
4	0.832	21	0.889	30	0.85
1	0.83	27	0.851	10	0.845
20	0.805	15	0.828	12	0.84
7	0.804	22	0.796	9	0.816
6	0.765	3	0.763	13	0.807
24	0.753	8	0.741	28	0.782
5	0.734	2	0.698	18	0.673
23	0.698	26	0.607	19	0.656
16	0.61	25	0.593	29	0.606
17	0.608	11	0.546		
14	0.531				

يتضح من جدول (٣) أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول بالجدول السابق بلغت (٦,٦٥) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (٢٢,١٥٪) وقد تشبع بهذا العامل (١١) بنداً، وعليه يقترح الباحث تسمية هذا العامل (إدراك النوايا العدائية)، بينما بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني (٦,١٤) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (٢٠,٤٦٪) وقد تشبع بهذا العامل (١٠) بنود، وعليه يقترح الباحث تسمية هذا العامل (تفسير المواقف الاجتماعية بشكل عدائي). أما قيمة الجذر الكامن للعامل الثالث فبلغت (٥,٨٤) وأن نسبة التباين العاملي المفسر (١٩,٤٥٪) وقد تشبع بهذا العامل (٩) بنود، وعليه يقترح الباحث تسمية هذا العامل (الاستجابات الانفعالية والسلوكية).

(٣) صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٩٢) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث ، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وتراوحت ما بين (٠,٥٨ : ٠,٩٠)، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت ما بين (٠,٥٠ : ٠,٧٥)، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت ما بين (٠,٧٦: ٠,٨٤) وهى معاملات ارتباط دالة احصائيًا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

ب. الثبات:

لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٩٢) فردًا من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية وتراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (٠,٩١: ٠,٩٢) كما بلغ معامل الفا للمقياس ككل (٠,٩٤) وهي معاملات على درجة مقبولة من الثبات.

٣. الصورة النهائية لمقياس الإسناد العدائي لدى الصم وضعاف السمع:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد وهي بعد إدراك النوايا العدائية ويتكون من (١١) بنداً، وبعد تفسير المواقف الاجتماعية بشكل عدائي يتكون من (١٠) بنود وبعد الاستجابات الانفعالية والسلوكية ويتكون من(٩) بنود يقوم المفحوص بالإجابة علي كل عبارة من عبارات المقياس وفق خمس بدائل حيث يبدأ المقياس بـــ أبدًا لا تنطبق، نادرًا، أحيانًا، غالبًا، دائمًا ، وقدرت الدرجات عليه (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وتراوحت درجة المقياس ما بين (٣٠) وتمثل أقل درجة في الإسناد العدائي، بينما أعلى درجة (١٥٠) وتمثل الأعلى في الإسناد العدائي.

ثانياً: مقياس وصمة الذات: إعداد: حبيب (٢٠٢٣)

١. وصف المقياس:

يتكون مقياس وصمة الذات من (٣٩) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وفق التوزيع الآتي: البعد الإدراكي وتمثله الفقرات (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩) والبعد العاطفي وتمثله الفقرات (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤) والبعد السلوكي وتمثله الفقرات (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨) وصححت الاجابات على المقياس استنادًا إلى سلم إجابة مؤلف من (٣) فئات هي: (دائمًا، أحيانًا، نادرًا)، على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١١٧)، كما تكون أقل درجة (٣٩)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الشعور بالوصمة الاجتماعية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الشعور بالوصمة الاجتماعية.

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أ. الصدق:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٩٢) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وتراوحت ما بين (٠,٥٠ : ٠,٩١) ، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت ما بين (٠,٥٦ : ٠,٩٠)، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت ما بين (٠,٩٥ : ٠,٩٨) وهى معاملات ارتباط دالة احصائيًا مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

ب. الثبات:

لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٩٢) فرداً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية وقد تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس ما بين (٠,٨٢: ٠,٩٥)، كما بلغ معامل الفا للمقياس ككل (٠,٩٥) وهي معاملات على درجة مقبولة من الثبات.

ثالثًا: مقياس التوافق الاجتماعي للصم وضعاف السمع إعداد: آل موسى (٢٠٠٤).

١. وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٣) فقرة، صيغت بطريقة واضحة ومباشرة تراعي المستوى اللغوي للفئة المستهدفة، وتتوزع العبارات على عدد من مجالات التوافق الاجتماعي مثل: العلاقات الأسرية، والعلاقات مع الزملاء في المدرسة، والتفاعل مع المجتمع المحلي، والقدرة على التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة، ويُعدّ المقياس من نوع مقاييس التقدير الذاتي حيث يجيب المفحوص بنفسه عن الفقرات وفق مدى انطباقها عليه باستخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يتدرج من:(دائمًا = ٥ درجات، غالبًا = ٤ درجات، أحيانًا = ٣ درجات، نادرًا = ٢ درجتين، أبدًا = درجة واحدة).وتُحتسب الدرجة الكلية بجمع درجات الاستجابات على جميع البنود، بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى عالٍ من التوافق الاجتماعي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى ضعف التوافق الاجتماعي أو وجود مشكلات في التفاعل الاجتماعي.

٢. الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أ. الصدق:

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (٩٢) فرداً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت ما بين (٠,٥٩: ٠,٨٣) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب. الثبات:

لحساب ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا لكرونباخ وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٩٢) فردًا من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية وقد بلغ معامل الفا للمقياس ككل (٠,٩٦) وهي معاملات على درجة مقبولة من الثبات.

جمع البيانات

تم جمع بيانات الدراسة باستخدام أدوات القياس المعتمدة، وهي :مقياس الإسناد العدائي، ومقياس وصمة الذات، ومقياس التوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع .وقد تم التأكد من صدق وثبات هذه الأدوات على العينة الاستطلاعية قبل تطبيقها على العينة الأساسية النهائية.

١. إجراءات جمع البيانات

تم تطبيق أدوات الدراسة مباشرة على أفراد العينة بالتنسيق مع إدارات المؤسسات التعليمية بمحافظة المنيا. وقد قام الباحث بشرح أهداف الدراسة وطريقة الإجابة عن فقرات المقاييس بلغة واضحة ومبسطة، مع مراعاة طبيعة الفئة المستهدفة من الصم وضعاف السمع، والاستعانة عند الحاجة بمترجمي لغة الإشارة أو الوسائل التوضيحية لضمان فهم التعليمات بشكل صحيح. كما تم التأكيد على الإجابة الفردية وعدم ترك أي فقرة دون إجابة.

٢. المدة الزمنية لجمع البيانات:

استغرقت عملية جمع البيانات حوالي شهرين، من بداية يناير ٢٠٢٥ حتى نهاية فبراير ٢٠٢٥، حيث تم توزيع أدوات الدراسة وجمعها وفق جدول زمني منظم يراعي أوقات الدراسة والاختبارات الرسمية بالمؤسسات التعليمية المشاركة.

٣. الإجراءات الأخلاقية:

التزم الباحث بكافة الضوابط الأخلاقية المتعارف عليها في البحوث التربوية والنفسية، إذ تم الحصول على موافقات رسمية من الجهات التعليمية المعنية قبل الشروع في جمع البيانات. كما تم إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة

وأهدافها، والتأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل، مع حقهم في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات. وتم ضمان سرية البيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، مع الحفاظ على خصوصية المشاركين وعدم الإفصاح عن هوياتهم، واستخدام البيانات في صورة إجمالية فقط.

تحليل البيانات:

١. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وذلك للإجابة على أسئلة البحث المختلفة باستخدام المعاملات الإحصائية المناسبة لكل نوع من البيانات كما يلي:

٢. **البيانات الوصفية** تم استخدام المتوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، والنسب المئوية لتوصيف خصائص العينة وتوزيع الدرجات.

٣. **صلاحية وثبات المقاييس:** تم إجراء التحليل العاملي للتحقق من بنية المقاييس، واحتساب معامل ألفا لكرونباخ لقياس الثبات الداخلي لكل مقياس.

٤. **العلاقات بين المتغيرات:** استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين الإسناد العدائي وكل من وصمة الذات والتوافق الاجتماعي، ومعامل الانحدار لتحليل التأثيرات المتبادلة بين المتغيرات.

٥. **دراسة الفروق بين المجموعات:** تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق بين مجموعتين واختبار تحليل التباين (ANOVA) للمقارنة بين أكثر من مجموعة، وفي حال وجود فروق معنوية يتم استخدام اختبار شيفيه (Scheffé) لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات.

٦. **مستوى الدلالة الإحصائية:** تم اعتماد مستوى دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ و ٠,٠١ لتحديد المعنوية الإحصائية للنتائج.

عرض النتائج ومناقشتها:

١. نتائج الإجابة على السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإسناد العدائي وكل من وصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع؟

جدول 4

معاملات الارتباط بين الإسناد العدائي وكل من وصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع (ن = 150)

المقياس		وصمة الذات			التوافق الاجتماعي
		الإدراكي	العاطفي	السلوكي	الكلية الدرجة	الكلية الدرجة
الإسناد العدائي	إدراك النوايا العدائية	0.43	0.55	0.52	0.57	-0.64
	تفسير المواقف الاجتماعية بشكل عدائي	0.59	0.58	0.61	0.67	-0.68

المقياس	وصمة الذات				الاجتماعي التوافق
	الإدراكي	العاطفي	السلوكي	الكلية الدرجة	الكلية الدرجة
الاستجابات الانفعالية والسلوكية	0.35	0.43	0.48	0.48	-0.5
الدرجة الكلية	0.56	0.63	0.65	0.7	-0.74

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٠,١٥٩ (٠,٠١) = ٠,٢٠٨

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

١. توجد علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين الإسناد العدائي ووصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع تشير النتائج إلى وجود علاقات ارتباط موجبة دالة إحصائيًا بين أبعاد الإسناد العدائي وجميع أبعاد وصمة الذات (الإدراكي، العاطفي، السلوكي)، وكذلك الدرجة الكلية لوصمة الذات. حيث تراوحت معاملات الارتباط بين: (٠,٣٥) و (٠,٥٩) بين الأبعاد الفرعية، وبلغت أعلى قيمة ارتباط بين الدرجة الكلية للإسناد العدائي والدرجة الكلية لوصمة الذات (ر= ٠,٧٠). ويعني ذلك أنه كلما ارتفعت مستويات الإسناد العدائي لدى الصم وضعاف السمع، زادت مستويات وصمة الذات لديهم، مما يشير إلى أن التفسيرات العدائية للمواقف الاجتماعية ترتبط بزيادة المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية نحو الذات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية المميزة لهذه الفئة حيث يواجه الطلاب الصم وضعاف السمع في البيئات التعليمية المختلفة صعوبات في التواصل اللفظي وفهم الإشارات الاجتماعية الدقيقة، فيؤدي ذلك إلى إساءة تفسير نوايا الآخرين وإلى ارتفاع الإسناد العدائي ومن ثم ازدياد الوصمة الذاتية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Weixuan ,2025) التي أظهرت أن الأفراد الصم ممن لديهم مستوى مرتفع من وصمة الذات يميلون إلى إدراك نوايا الآخرين على أنها معادية أو استبعادية، وهو ما يعزز ظهور تحيزات الإسناد العدائي لديهم.

ويمكن تفسير ارتباط البعد الإدراكي لوصمة الذات بالإسناد العدائي في أن الأفراد الذين يدركون نوايا الآخرين بصورة عدائية هم غالبًا من لديهم ارتفاع في البعد الإدراكي لوصمة الذات، إذ يُكوِّن هؤلاء تصورًا سلبيًا عن نظرة المجتمع نحوهم، مما يجعلهم أكثر استعدادًا لتأويل المواقف الاجتماعية على أنها مقصودة أو مهينة. ويتسق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة كل من (إسماعيل، ٢٠٢١؛ Dodge, 2006؛ Corrigan & Watson ,2002) التي أوضحت أن التمثيلات الذهنية السلبية للذات تُسهم في تكوين نمط إدراكي دفاعي يميل لتفسير نوايا الآخرين بعدائية، خاصة في ظل محدودية التواصل الاجتماعي.

أما عن ارتباط البعد العاطفي لوصمة الذات (مشاعر الخجل، والعار، والحزن) بالإسناد العدائي فإن الباحث يرجع هذه النتيجة إلى أن الانفعالات السلبية الناتجة عن الوصمة تضعف من قدرة الفرد على التمييز الموضوعي للنوايا الاجتماعية، كما تدفعه إلى التفاعل مع المواقف بنزعة دفاعية أو عدوانية. وقد دعمت دراسة (الشافعي، ٢٠١٨, Lee & Kim. , 2024) هذا الاتجاه حيث أوضحت أن المراهقين الصم ممن يعانون من وصمة ذاتية مرتفعة أظهروا استجابات انفعالية مفرطة وتفسيرات عدائية للمواقف مقارنة بنظرائهم الأقل وصمة.

بينما يكمن ارتباط البعد السلوكي لوصمة الذات بالإسناد العدائي. في أن الأفراد الذين يتجنبون الآخرين أو ينسحبون اجتماعيًا يظهرون أنماطًا من الاستجابات العدوانية أو الانفعالية الحادة. فالسلوك الانسحابي أو العدائي يمثل شكلًا من أشكال المقاومة الداخلية للوصمة، ويُعبِّر عن رفض ضمني للصور النمطية الاجتماعية. وقد أكدت دراسة (Corrigan & Watson ,2002؛ ياسين وأحمد، ٢٠١٦) أن الوصمة الذاتية العالية تُولد مشاعر غضب واحتجاج تدفع إلى سلوكيات دفاعية وعدوانية كآلية لحماية الهوية الذاتية. وتدعم هذه النتيجة ما أشار إليه (Major & O'Brien,2005؛ أحمد (٢٠٢٠)، Link et al., 2001) بأن الوصمة الذاتية تعمل كمحدد أساسي للعمليات الاجتماعية والانفعالية، وأن ارتفاعها يرتبط بزيادة الصراع الداخلي والتوتر في العلاقات الاجتماعية.

٢. توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الإسناد العدائي والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع. حيث تراوحت معاملات الارتباط السالبة بين (-٠,٥٠) و (-٠,٨٦)، وبلغت أعلى قيمة ارتباط سالبة بين الدرجة الكلية للإسناد العدائي والتوافق الاجتماعي (ر= - ٠,٧٤) مما يشير إلى أنه كلما زادت النزعة نحو تفسير المواقف الاجتماعية بطريقة عدائية، انخفض مستوى التوافق الاجتماعي لديهم. وتُعد هذه النتيجة منطقية في ضوء ما تتميز به فئة الصم وضعاف السمع من خصائص لغوية وتواصلية ومعرفية وانفعالية تؤثر في أسلوب تفسيرهم للمواقف الاجتماعية وتفاعلهم مع الآخرين.

ويفسر الباحث هذه النتيجة وفقًا لنظرية الإسناد المعرفي (Weiner, 1985). حيث يميل الأفراد ذوو الإعاقة السمعية إلى تفسير المواقف الاجتماعية بطريقة أكثر انفعالية وعدائية نتيجة القصور في مهارات التواصل اللفظي وفهم الرموز الاجتماعية الدقيقة، مما يجعلهم أكثر عرضة لتفسير سلوك الآخرين على أنه موجه ضدهم عمدًا، وهذا النمط من التفكير يولد لديهم توترًا داخليًا وسلوكًا دفاعيًا أو انسحابياً، فينعكس في ضعف التوافق الاجتماعي وصعوبة الاندماج داخل الجماعة. كما يمكن تفسر النتيجة السابقة أيضاً في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي (Bandura, 1997) التي تشير إلى أن الأساليب التفسيرية العدائية تُكتسب بالتجربة والملاحظة، إذ يتعرض الطلاب الصم وضعاف السمع أحيانًا لمواقف نقد أو سخرية بسبب صعوبات النطق أو استخدام لغة الإشارة، مما يرسخ لديهم توقعات سلبية مسبقة تجاه نوايا الآخرين، ويجعلهم يتفاعلون بانفعال أو انسحاب، مما يضعف توافقهم الاجتماعي في البيئة الجامعية أو المدرسية.

وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة (McDonald, & Peterson, ,2024) التي أكدت أن الميل إلى الإسناد العدائي لدى الأفراد ذوي الإعاقات السمعية يرتبط بانخفاض مهارات التواصل الاجتماعي وازدياد الشعور بالعزلة والاغتراب الاجتماعي.

٢. نتائج الإجابة على السؤال الثاني: هل يُسهم الإسناد العدائي في التنبؤ بوصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع؟

جدول 5

نتائج تحليل الانحدار بين الإسناد العدائي ووصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع (ن = 150)

المقياس	الارتباط R المتعدد	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائية F	قيمة ت
الإسناد العدائي	0.7	0.49	16.99	0.62	0.7	143.10**	11.96**

ملاحظة: * دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) السابق أنه يمكن التنبؤ بوصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع من خلال الإسناد العدائي ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠,٧٠) وهي تمثل قوة الارتباط بين المتغيرين ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠,٤٩) وذلك بنسبة إسهام (٤٩٪) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (١٤٣,١٠) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود ارتباط بين الإسناد العدائي ووصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع ، وبالتالي يمكن التنبؤ بوصمة الذات من خلال الإسناد العدائي ، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

وصمة الذات = ١٦,٩٩ + ٠,٦٢ (درجات العينة في الإسناد العدائي)

ويمكن أن نرمز لها هكذا ص = ١٦,٩٩ + ٠,٦٢ × س (حيث ص هو وصمة الذات، س هي الإسناد العدائي).

مما يعني أن ارتفاع مستوى الميل إلى تفسير المواقف الاجتماعية بعدائية يُقابله ارتفاع في إدراك الفرد لذاته باعتبارها موصومة اجتماعياً ومنبوذة نسبيًا. وتُعد هذه النتيجة منطقية في ضوء ما توضحه النظرية المعرفية الاجتماعية (Bandura, 1997). ووفقًا للنظرية المعرفية الاجتماعية، فإن أنماط الإسناد تُعد جزءًا من البناء المعرفي الذي يوجه تفسير الفرد للمواقف، مما قد يُسهم في تبني أنماط تقييم ذاتي مشوهة لدى فئة الإعاقة السمعية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة من خلال تحليل الأبعاد الفرعية لمقياس الإسناد العدائي (إدراك النوايا العدائية – تفسير المواقف الاجتماعية – الاستجابات الانفعالية والسلوكية) أنها ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بأبعاد وصمة الذات (الإدراكي – العاطفي – السلوكي)، إذ يُسهم ارتفاع "إدراك النوايا العدائية" في زيادة "الوصمة الإدراكية"، بينما يؤدي ارتفاع "الاستجابات الانفعالية والسلوكية العدائية" إلى زيادة "الوصمة السلوكية" وضعف المبادرة الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه العلاقة أيضًا في ضوء نظرية الوصمة والتي ترى أن الأفراد ذوي الإعاقة يتعرضون لتصنيفات اجتماعية سالبة تزرع بداخلهم شعورًا بالنقص أو الاختلاف، ومع تكرار هذه الخبرات يبدأ الفرد في تفسير تصرفات الآخرين بصورة عدائية، وهو ما يعزز الإحساس الداخلي بالوصمة. وقد دعمت هذه النتيجة دراسة (حبيب، ٢٠٢٣؛ Walters ,2024). التي أكدت أن الإسنادات العدائية ترتبط بالوصمة الذاتية لدى ذوي الإعاقات السمعية والبصرية، ودراسة جعفر وعباس (٢٠٢٣) التي أوضحت أن الأفراد ذوي الميول العدائية في تفسير المواقف أكثر عرضة لتكوين صورة ذاتية سلبية عن أنفسهم.

٣. نتائج الإجابة على السؤال الثالث: هل يُسهم الإسناد العدائي في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع؟

جدول 6

نتائج تحليل الانحدار بين الإسناد العدائي والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع (ن = 150)

المقياس	الارتباط R المتعدد	التباين المشترك R2	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	F النسبة الفائية	قيمة ت
الإسناد العدائي	0.74	0.55	226.44	-0.99	-0.74	181.54**	13.47**

ملاحظة: * دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (٦) أنه يمكن التنبؤ بالتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع من خلال الإسناد العدائي ، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد (R) بين المتغيرين (٠,٧٤) وهي تمثل إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع ، وقد أحدث تبايناً مقداره (R2) وقيمته تساوى (٠,٥٥) وذلك بنسبة إسهام (٥٥٪) في المتغير التابع ، وبلغت قيمة (ف) (١٨١,٥٤) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود ارتباط بين الإسناد العدائي والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع، وبالتالي تشير النتائج السابقة إلى أن الإسناد العدائي يمثل منبئاً ذات دلالة بمستوى التوافق الاجتماعي ، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية التنبؤية على النحو التالي :

التوافق الاجتماعي = ٢٢٦,٤٤ + -٠,٩٩ (درجات العينة في الإسناد العدائي)

مما يعني أن الإسناد العدائي يسهم بصورة دالة إحصائيًا وسلبية في التنبؤ بالتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع، أي أنه كلما زاد ميل الأفراد إلى تفسير المواقف الاجتماعية بصورة عدائية، انخفض مستوى توافقهم الاجتماعي. وهذه النتيجة تتسق مع ما أشارت إليه العديد من الدراسات (إسماعيل، ٢٠٢١؛ العبدلي، ٢٠٢٤؛ عيسى وآخرون، ٢٠١٨؛ McDonald, & Peterson, ,2024) في أن الأسلوب العدائي في تفسير المواقف الاجتماعية يُعد من أبرز المعوقات أمام تكوين علاقات اجتماعية فعالة ومتوازنة لدى الأفراد ذوي الإعاقة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء نظرية الإسناد بأن الطريقة التي يفسر بها الفرد الأحداث والمواقف الاجتماعية تحدد طبيعة استجاباته الانفعالية والسلوكية. فالأفراد الذين يعزون سلوك الآخرين إلى نوايا عدائية أو رفض اجتماعي يستجيبون عادة بمشاعر الغضب أو الدفاع أو الانسحاب، مما يقلل من فرص بناء علاقات إيجابية

وانخفاض التوافق الاجتماعي(Chen et al., 2012) . وبالنسبة للمعاقين سمعيًا فإن محدودية التواصل اللفظي وضعف المهارات الاجتماعية يجعلهم أكثر عرضة لسوء فهم نوايا الآخرين، ومن ثم تفسيرها بصورة عدائية، الأمر الذي يعزز النزاعات الاجتماعية ويضعف القدرة على التكيف.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بشكل أكبر عند تحليل أبعاد الإسناد العدائي الثلاثة: حيث أن ارتفاع بعد إدراك النوايا العدائية يؤدي إلى زيادة الاستجابات العدائية في المواقف الاجتماعية، مما يعوق بناء علاقات سوية قائمة على الثقة والتعاون. بينما يسهم بُعد تفسير المواقف الاجتماعية بعدائية في توليد توقعات سلبية تجاه الآخرين وهذا يقلل المبادرة الاجتماعية ويزيد من العزلة. أما بُعد الاستجابات الانفعالية والسلوكية العدائية فيؤدي إلى توتر العلاقات الاجتماعية وتدهور مستوى التوافق الأسري والمهني.

٤. نتائج الإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً في الإسناد العدائي ووصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع تعزي إلى المتغيرات الديمغرافية (النوع، شدة الإعاقة)؟

أولاً: النوع.

جدول 7

دلالة الفروق الإحصائية بين الذكور والإناث في الإسناد العدائي ووصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع (ن = 130)

المتغيرات		الذكور(ن=80)		الإناث (ن= 70)		قيمة ت	مستوي الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الإسناد العدائي	إدراك النوايا العدائية	39.54	2.15	37.07	2.93	5.93	دال
	تفسير المواقف الاجتماعية بشكل عدائي	36.63	2.48	34.3	4.13	4.24	دال
	الاستجابات الانفعالية والسلوكية	31.53	1.68	29.8	2.33	5.26	دال
	الدرجة الكلية	107.69	4.33	101.17	8.13	6.23	دال
وصمة الذات	الإدراكي	40.28	2.59	39.01	2.35	3.11	دال
	العاطفي	30.73	1.82	29.84	2.4	2.55	دال
	السلوكي	13.03	2.29	11.39	2.6	4.11	دال
	الدرجة الكلية	84.03	5.81	80.24	6.42	3.79	دال
التوافق الاجتماعي		119.84	8.56	126.79	9.27	4.77	دال

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٦ (٠,٠١) = ٢,٥٨

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الإسناد العدائي ووصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع وفى اتجاه الذكور.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع وفى اتجاه الإناث.

تُظهر النتائج أن الذكور من الصم وضعاف السمع أكثر ميلًا لتبني أنماط من الإسناد العدائي ووصمة الذات مقارنة بالإناث، في حين تتميز الإناث بمستويات أعلى من التوافق الاجتماعي. ويعكس ذلك تفاعلًا معقدًا بين العوامل الخاصة بالنوع والخصائص النفسية والاجتماعية المرتبطة بالإعاقة السمعية؛ إذ يتسم الذكور بميول أعلى لتفسير المواقف الاجتماعية على نحو عدائي. ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء نظرية التنشئة الاجتماعية حيث أن الذكور عادة ما يُشجعون على التعبير الخارجي عن الغضب والدفاع عن الذات أكثر من الإناث، ما يجعلهم أكثر عرضة لتبني أنماط من الإسناد العدائي في تفسير سلوك الآخرين خصوصًا في البيئات التي يشعرون فيها بالتمييز أو التهميش بسبب الإعاقة السمعية. بينما تميل الإناث إلى الاستجابة الانسحابية أو الانفعالية الداخلية عند مواجهة مواقف مشابهة، ما يقلل من احتمالية ظهور السلوك العدائي أو التفسيرات العدائية للمواقف الاجتماعية.

كما أوضحت دراسة (أحمد، ٢٠٢٠؛ الشافعي، ٢٠١٨؛ العبدلي، ٢٠٢٤؛ Miller & Brown ,2023) أن الإناث الصم يمتلكن قدرة أكبر على ضبط الانفعالات، وتقبل ذواتهن، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الأقران، مقارنة بالذكور الذين يعانون غالبًا من ضغوط نفسية أكبر مرتبطة بالوصمة أو التوقعات المجتمعية. من جانب آخر، يمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية الذكاء الانفعالي التي تؤكد أن الإناث عادة يتمتعن بقدرات أعلى في فهم مشاعر الآخرين وتنظيم استجاباتهن الانفعالية، ما يعزز فعاليتهن الاجتماعية وتوافقهن مع المحيطين بهن (Mayer et al., 2016).

ويبدو أن هذه السمات تساعد الإناث ذوات الإعاقة السمعية على بناء علاقات اجتماعية أكثر استقرارًا، والتفاعل بشكل إيجابي مع المجتمع المدرسي أو الجامعي، مقارنة بالذكور الذين قد يواجهون صعوبة أكبر في التعبير أو التكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة. وتدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه دراسات (الجداوي، ٢٠١٨؛ Runions & Keating ,2025؛ Crick & Dodge, 1994) بأن الذكور الصم وضعاف السمع أكثر ميلاً إلى إدراك نوايا الآخرين كعدائية نتيجة لضعف التواصل اللفظي والاعتماد الأكبر على التواصل البصري، مما يجعلهم أكثر عرضة لتأويل الإشارات الاجتماعية بشكل مفرط في العدائية. كما أن الذكور غالبًا ما يتعرضون لضغوط مجتمعية تتعلق بإثبات الذات والكفاءة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الحساسية تجاه النقد أو الرفض، ومن ثم إلى ارتفاع الإسناد العدائي لديهم.

أما من حيث وصمة الذات، فيمكن تفسير ارتفاعها لدى الذكور بما يتوافق مع نظرية الوصمة الاجتماعية وامتدادها في نموذج (Corrigan & Watson ,2002). حيث تؤكد أن الفرد يتبنى وصمة الذات حينما يدرك أن الآخرين يحملون تجاهه أحكامًا سلبية، ويبدأ في توجيه هذه الأحكام نحو ذاته. والذكور من الصم وضعاف السمع غالبًا ما يواجهون صعوبات مضاعفة في التكيف المهني والاجتماعي نتيجة لتوقعات المجتمع منهم بالاعتماد والاستقلالية، وحينما تحول الإعاقة من تحقيق هذه الأدوار، يتولد لديهم شعور متزايد بالدونية أو العجز، مما يؤدي إلى ارتفاع وصمة الذات. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسات (حبيب، ٢٠٢٣؛ ياسين وأحمد، ٢٠١٦) إلى أن الذكور الصم وضعاف السمع في مجتمع الصعيد، مثل محافظة المنيا، قد يكونون أكثر تعرضًا للوصمة الذاتية مقارنة بالإناث، ويرجع ذلك إلى ضعف شبكات الدعم الاجتماعي المحدودة وفرص التفاعل والتواصل العاطفي في هذا السياق الثقافي التقليدي. ومع ذلك، يجب التأكيد على أن هذه النتائج تعكس خصوصية المجتمع المحلي ولا يمكن تعميمها على جميع المجتمعات.

ثانياً: شدة الإعاقة.

جدول 8

تحليل التباين احادي الاتجاه بين آراء عينة البحث وفقاً لفئات شدة الإعاقة (ضعيف، متوسط، شديد) في الإسناد العدائي ووصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع (ن = 150)

المقياس		التباين مصدر	المربعات مجموع	الحرية درجة	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة إحصائية
الإسناد العدائي	إدراك النوايا العدائية	بين المجموعات	517.47	2	258.73	57.1	دال
		داخل المجموعات	666.11	147	4.53		
	تفسير المواقف الاجتماعية بشكل عدائي	بين المجموعات	1014.82	2	507.41	88.12	دال
		داخل المجموعات	846.44	147	5.76		
	الاستجابات الانفعالية والسلوكية	بين المجموعات	257.54	2	128.77	42.19	دال
		داخل المجموعات	448.71	147	3.05		
	الدرجة الكلية	بين المجموعات	4942.97	2	2471.49	135.09	دال
		داخل المجموعات	2689.3	147	18.3		
وصمة الذات	الإدراكي	بين المجموعات	211.3	2	105.65	20.46	دال
		داخل المجموعات	758.98	147	5.16		

المقياس	التباين مصدر	المربعات مجموع	الحرية درجة	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة إحصائية
العاطفي	بين المجموعات	208.65	2	104.32	31.97	دال
	داخل المجموعات	479.63	147	3.26		
السلوكي	بين المجموعات	224.36	2	112.18	21.8	دال
	داخل المجموعات	756.5	147	5.15		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1930.2	2	965.1	34.51	دال
	داخل المجموعات	4110.67	147	27.96		
التوافق الاجتماعي	بين المجموعات	4721.5	2	2360.75	39.46	دال
	داخل المجموعات	8795.54	147	59.83		

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين آراء عينة البحث وفقاً لفئات شدة الإعاقة (ضعيف، متوسط، شديد) في الإسناد العدائي ووصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع، مما يستلزم إجراء مقارنات لتحديد اتجاه تلك الفروق وسوف يستخدم الباحث اختبار شيفية لتحديد اتجاه تلك الفروق.

جدول 9

اختبار شيفية بين آراء عينة الدراسة وفقاً لفئات شدة الإعاقة (ضعيف، متوسط، شديد) في الإسناد العدائي ووصمة الذات والتوافق الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع (ن = 150)

المقياس		الفئة	المتوسط	ضعيف (ن=30)	متوسط (ن=73)	شديد (ن=47)
الإسناد العدائي	إدراك النوايا العدائية	ضعيف	34.77		4.15**	5.11**
		متوسط	38.92			0.95
		شديد	39.87			
	تفسير المواقف الاجتماعية بشكل عدائي	ضعيف	30.73		5.12**	7.39**
		متوسط	35.85			2.28**
		شديد	38.13			
	الاستجابات الانفعالية والسلوكية	ضعيف	28.13		3.04**	3.53**
		متوسط	31.18			0.48
		شديد	31.66			
	الدرجة الكلية	ضعيف	93.63		12.31**	16.03**
		متوسط	105.95			3.71**

المقياس	الفئة	المتوسط	ضعيف (ن=30)	متوسط (ن=73)	شديد (ن=47)
	شديد	109.66			
وصمة الذات	متوسط	37.4		2.57**	3.30**
الإدراكي	شديد	39.97			0.73
	ضعيف	40.7			
	متوسط	28		2.68**	3.21**
العاطفي	شديد	30.68			0.53
	ضعيف	31.21			
	متوسط	9.9		2.66**	3.40**
السلوكي	شديد	12.56			0.74
	ضعيف	13.3			
	متوسط	75.3		7.92**	9.91**
الدرجة الكلية	شديد	83.22			1.99
	ضعيف	85.21			
	ضعيف	133.27		10.62**	16.01**
التوافق الاجتماعي	متوسط	122.64			5.39**
	شديد	117.26			

ملاحظة: * دال عند مستوي (٠,٠٥) ** دال عند مستوي (٠,٠١)

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

١. وجود فروق دالة إحصائياً بين الصم وضعاف السمع الضعيفة والصم وضعاف السمع المتوسطة في جميع أبعاد الإسناد العدائي ووصمة الذات وفي اتجاه الصم وضعاف السمع المتوسطة ، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الصم وضعاف السمع الضعيفة والصم وضعاف السمع الشديدة في جميع أبعاد الإسناد العدائي ووصمة الذات وفي اتجاه الصم وضعاف السمع الشديدة ، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الصم وضعاف السمع المتوسطة والصم وضعاف السمع الشديدة في بعد (تفسير المواقف الاجتماعية بشكل عدائي) من أبعاد مقياس الإسناد العدائي والدرجة الكلية للمقياس وفي اتجاه الصم وضعاف السمع الشديدة بينما توجد فروق غير دالة إحصائياً في باقي الأبعاد كما توجد فروق غير دالة إحصائياً في جميع أبعد مقياس وصمة الذات والدرجة الكلية له.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين الصم وضعاف السمع الضعيفة والصم وضعاف السمع المتوسطة في التوافق الاجتماعي وفي اتجاه الصم وضعاف السمع الضعيفة، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الصم وضعاف السمع

الضعيفة والصم وضعاف السمع الشديدة وفي اتجاه الصم وضعاف السمع الضعيفة، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين الصم وضعاف السمع المتوسطة والصم وضعاف السمع الشديدة وفي اتجاه الصم وضعاف السمع المتوسطة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد الصم وضعاف السمع تبعًا لشدة الإعاقة (ضعيفة – متوسطة – شديدة) في كل من الإسناد العدائي ووصمة الذات والتوافق الاجتماعي، حيث كان الأفراد ذوو الإعاقة الشديدة أكثر ميلًا إلى الإسناد العدائي ووصمة الذات، وأقل في مستوى التوافق الاجتماعي مقارنةً بأقرانهم من ذوي الإعاقة الضعيفة والمتوسطة، ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء خصائص الإعاقة السمعية وتأثيرها النفسي والاجتماعي والاتصالي، فمن الناحية النفسية كلما زادت شدة الإعاقة السمعية زادت معها درجة الحرمان من التواصل اللفظي مما يؤدي إلى صعوبات في تفسير نوايا الآخرين وفهم المواقف الاجتماعية، وهذا بدوره يزيد احتمالية تفسير المواقف بصورة عدائية نتيجة غموض الإشارات اللفظية أو ضعف القدرة على قراءتها بشكل دقيق ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة (أبو حلاوة والدواش، ٢٠١٩؛ الجداوي،٢٠١٨؛ محمد وحسن؛ ٢٠٢٣). كما يؤدي هذا النمط من الإدراك العدائي إلى زيادة الاستجابات الانفعالية السلبية مثل الغضب والانسحاب، وهو ما ينعكس على بعدي الإدراك العدائي والاستجابات الانفعالية والسلوكية في مقياس الإسناد العدائي. أما من الناحية الاجتماعية فإن الأفراد الصم وضعاف السمع الشديد يعانون غالبًا من وصمة اجتماعية أكبر وصعوبة في اندماجهم الكامل في المواقف الاجتماعية العادية، مما يجعلهم أكثر حساسية لنظرة الآخرين وت٢٠١٨؛ Weixuanالسلبي، وبالتالي ارتفاع مستوى وصمة الذات لديهم وقد أوضحت الدراسات (السعايدة وآخرون، ٢٠١٠؛ عيسى وآخرون، ٢٠١٨؛ Weixuan, 2025) أن إدراك الفرد لنظرة الآخرين السلبية يجعله يميل إلى الانعزال والانطواء الاجتماعي، ويضعف من ثقته في قدرته على التفاعل أو النجاح الاجتماعي، وهو ما يفسر ارتفاع الأبعاد الثلاثة لوصمة الذات (الإدراكي – العاطفي – السلوكي) لدى ذوي الإعاقة الشديدة مقارنة بالأقل شدة.

أما فيما يخص التوافق الاجتماعي، فقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن الأفراد الصم وضعاف السمع الشديدة أقل توافقًا اجتماعيًا من أقرانهم ذوي الإعاقة المتوسطة أو البسيطة. ويرجع ذلك إلى أن شدة الإعاقة تحد من فرص التواصل الفعال والتفاعل الاجتماعي، وتؤدي إلى تجارب اجتماعية أقل إيجابية، مما يضعف الثقة بالنفس ويزيد من الانسحاب الاجتماعي وفي المقابل فإن الصم وضعاف السمع البسيطة أو المتوسطة يمتلكون قدرة أكبر على قراءة الإشارات الاجتماعية، والتفاعل اللفظي أو الجزئي، مما يتيح لهم فرصًا أوسع للاندماج، ويعزز من مهاراتهم الاجتماعية والتوافق النفسي. كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا التي تؤكد أن الكفاءة الذاتية والتفاعل الاجتماعي يؤثران في تفسير الفرد للمواقف واستجاباته الانفعالية. فكلما ضعفت كفاءة الفرد التواصلية، زادت مشاعر العجز وتضخمت التفسيرات العدائية للمواقف، وهو ما يؤدي أحياناً إلى ضعف التوافق الاجتماعي وارتفاع الوصمة الذاتية، وقد دعمت هذه الرؤية دراسة (العبدلي، ٢٠٢٤؛ Oliver &

Bennett, 2025) التي وجدت أن الطلاب الصم وضعاف السمع الشديدة أكثر ميلًا لتفسير سلوك الآخرين على أنه عدائي، وأقل قدرة على الاندماج في الأنشطة الجماعية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن صياغة التوصيات الآتية:

١. تصميم برامج إرشادية نفسية وتربوية تستهدف خفض الإسناد العدائي لدى الصم وضعاف السمع، من خلال تدريبهم على مهارات إعادة تفسير المواقف الاجتماعية وتنمية التفكير المرن وضبط الانفعالات.
٢. تعزيز التقبل الذاتي والهوية الإيجابية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع من خلال برامج الدعم النفسي والاجتماعي التي تقلل من وصمة الذات وتُنمّي احترام الذات والإحساس بالكفاءة الشخصية.
٣. دمج استراتيجيات التعلم الاجتماعي الإيجابي في البيئة المدرسية والجامعية للصم وضعاف السمع، لتوفير نماذج تفاعلية إيجابية تساعدهم على تفسير نوايا الآخرين بشكل واقعي وغير عدواني.
٤. تفعيل وحدات الدعم النفسي والإرشاد الجامعي لتقديم برامج دورية وقائية وعلاجية تستهدف خفض وصمة الذات وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى هذه الفئة.

مقترحات الدراسة:

١. فاعلية البرامج الإرشادية النفسية في خفض الإسناد العدائي ووصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع.
٢. دور الدعم الأسري والمدرسي في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع.
٣. أثر تنمية الذكاء الانفعالي ومهارات التواصل الاجتماعي في الحد من السلوك العدواني لدى الصم.
٤. دور المتغيرات الوسيطة في العلاقة بين الإسناد العدائي ووصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد، والدواش، فؤاد محمد حسن إسماعيل. (٢٠١٩). اليأس وعلاقته بالعزو المتحيز للعدائية لدى الاطفال مجهولي النسب: دراسة سيكومترية- إكلينيكية. *مجلة كلية التربية*، ١٩(٤)، ٩٩-١٦٨.

أحمد، أحمد عبد الملك. (٢٠٢٠). وصمة الذات كمنبئ بالتشوهات المعرفية وصعوبة التنظيم الانفعالي لدى المعاقين حركيًا. *المجلة التربوية*، (٧٢)، ١٢٦- ١٩١.

إسماعيل، زهرة العلا عثمان. (٢٠١٨). *بطارية وصمة الذات تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيًا*. مكتبة الانجلو المصرية.

إسماعيل، ضحى عامر. (٢٠٢١). *الإسناد العدائي وعلاقته باحترام الذات الهش لدى طلبة الجامعة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ديالي.

آل موسى، بدر محمد عبد الرحمن. (٢٠٠٤). *مفهوم الذات والتوافق الاجتماعي لدى طلاب مراكز الصم والبكم في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية*. [رسالة ماجستير غير منشورة] . الجامعة الأردنية.

الجداوي، سارة عزت. (٢٠١٨). تحريف العزو السببي وعلاقته بالعدوان: فعالية الذات كمتغير معدل. *مجلة علم النفس*، ٣١ (١١٩)، ١٧١-١٧٧.

جعفر، محمد غالب، وعباس، عدنان محمود. (٢٠٢٣). برنامج ارشادي مقترح بأسلوب إعادة الصياغة في خفض الإسناد العدائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة ديالي للبحوث الإنسانية*، (١)، ٦٦٥ – ٧٨٨.

حبيب، أحمد أمين محمد. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي في خفض الشعور بوصمة الذات لتحسين جودة الحياة لدى المراهقين الصم. *مجلة العلوم التربوية*، ١ (٤)، ١٤٤- ٢٠٥.

السعايدة، ناجي، مزاهرة، أيمن، الفرح، يعقوب، والخرابشة، عمر. (٢٠١٠). التوافق الاجتماعي وعلاقته بالعمر وشدة الإعاقة لدى الطلبة المعاقين سمعيًا بمراكز التربية الخاصة بالأردن. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، ٢٤ (٤)، ١-١٧.

الشافعي، نهلة فرج علي. (٢٠١٨). وصمة الذات كمنبئ بالعفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم. *مجلة التربية الخاصة*، ٧ (٢٥) ، ٢٩٦-٣٤٥.

عبد السميع، محمد. (٢٠١٩). *التوافق الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة*. دار الفكر العربي.

العبدلي، سلطان مثيب مرزوق. (٢٠٢٤). فعالية برنامج إرشادي سلوكي لتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الصم وضعاف السمع بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، (١٢٧)، ٨٤٥-٨٧١.

عيسى، عماد أحمد حسن علي، سلام، أحمد محمود محمد، المقدم، نور الهدى عمر محمد، والجنادي، مديحة محمود محمود. (٢٠١٨). التوافق الاجتماعي وعلاقته بإعاقة الذات وشدة الاعاقة لدى الطلاب الصم وضعاف السمع. *دراسات في الارشاد النفسي والتربوي*، (٢)، ٣١-٥٥.

محمد، علي جاسم، وحسن، سميعة علي. (٢٠٢٣). انحياز العزو العدائي لدى طلبة الجامعة. *مجلة ديالي للبحوث الانسانية*، ٤ (٩٧)، ٣١٦- ٣٣٨.

مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنيا. (٢٠٢٤). *إحصاءات الطلاب الصم وضعاف السمع الملتحقين بالمؤسسات التعليمية بمحافظة المنيا للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥*. المنيا، مصر.

الملاح، تامر المغاوري محمد. (٢٠١٦). *الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا*. دار السحاب للنشر والتوزيع.

ياسين، حمدي محمد، وأحمد، زهرة العلا عثمان إسماعيل. (٢٠١٦). وصمة الذات كمنبئ بالألكسيثيميا النفسية لدى ضعاف السمع. *مجلة دراسات عربية*، ١٥ (٤)، ٦٨٧-٧١٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdel-Samie, M. (2019). *Social Adjustment and its Relationship to Life Satisfaction among University Students*. Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Abu Halawa, M. A. A., & Al-Dawash, F. M. H. I. (2019). Despair and its Relationship to Biased Attribution of Hostility among Children of unknown parentage: A psychometric-clinical study. *Journal of the Faculty of Education, 19*(4), 99-168.

Ahmed, A. A. (2020). Self-stigma as a Predictor of Cognitive Distortions and Difficulty in Emotional Regulation among The Physically Disabled. *Educational Journal*, (72), 126-191. https://doi.org/10.21608/edusohag.2020.71969

Al-Abdali, S. M. M. (2024). The Effectiveness of a Behavioral Counseling Program to Improve Psychosocial Adjustment among Children with Hearing Impairments in the State of Kuwait. *Journal of the College of Education*, (127),845-871. https://doi.org/10.21608/maed.2024.407923

Al-Jadawi, S. E. (2018). Attribution Distortion and its Relationship to Aggression: Self-Efficacy as a Moderating Variable. *Journal of Psychology, 31*(119), 171-177.

Al-Mallah, T. A.M. (2016). *Hearing Impairment Between Rehabilitation and Technology*. Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution.

Al-Mousa, B. M. A. (2004). *Self-Concept and Social Adjustment among Students of Deaf and Mute Centers in Riyadh, Saudi Arabi*a. [Unpublished Master's Thesis]. University of Jordan.

Al-Sa'aydeh, N., Mazahera, A., Al-Farah, Y., &Al-Kharabsheh, O. (2010). Social Adjustment and its Relationship to Age and Severity of Disability among

Hearing-Impaired Students in Special Education Centers in Jordan. *An-Najah University Journal of Research*, 24(4), 1-17

Al-Shafi'i, N. F. A. (2018). Self-Stigma as a Predictor of Forgiveness Among Deaf Adolescents. *Journal of Special Education,7*(25),296-345. https://doi.org/10.21608/mtkh.2018.168436

Bandura, A. (1997*). Self-efficacy: The exercise of control*.: Freeman

BASLP Course. (n.d.). Degree of hearing loss chart: ASHA, ANSI, WHO. https://baslpcourse.com/degree-of-hearing-loss-chart-asha-ansi-who

Bentley, K. (2022). The mediating role of hostile attribution bias in social exclusion affecting aggressive behavior. *Aggressive Behavior*. https://doi.org/10.1002/ab.22019

Bernard Weiner (1985). An attributional theory of achievement motivation and emotion. *Psychological Review*, *92*(4), 548–573. https://doi.org/10.1037/0033-295X.92.4.548

Chen, P., Coccaro, E. F., & Jacobson, K. C. (2012). Hostile attributional bias, negative emotional responding, and aggression in adults: Moderating effects of gender and impulsivity. *Aggressive behavior*, *38*(1), 47-63. https://doi.org/10.1002/ab.21407

Chen, X., & Zhang, Y. (2025). Cognitive and emotional mechanisms underlying hostile attribution bias in individuals with communication disorders. *Frontiers in Psycholog*y, 16, 1410235. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2025.1410235

Corrigan, P. W., & Watson, A. C. (2002). The paradox of self-stigma and mental illness. *Clinical Psychology*: *Science and Practice, 9*(1), 35–53. https://psycnet.apa.org/doi/10.1093/clipsy.9.1.35

Corrigan, P. W., Michaels, P. J., & Vega, E. (2018). The self-stigma of mental illness: Implications for self-esteem and self-efficacy. *Journal of Social and Clinical Psychology, 37*(2), 73–93.

Crick, N. R., & Dodge, K. A. (1994). A review and reformulation of social information-processing mechanisms in children's social adjustment. *Psychological Bulletin, 115*(1), 74–101. https://psycnet.apa.org/doi/10.1037/0033-2909.115.1.74

Da Silva, J. C., de Araujo, C. M., Lüders, D., Santos, R. S., de Lacerda, A. B. M., José, M. R., & Guarinello, A. C. (2023). The self-stigma of hearing loss

in adults and older adults: *A systematic review. Ear and hearing, 44*(6), 1301-1310. https://doi.org/10.1097/AUD.0000000000001398

Davis, J. (2012). *Social Status Differences in Hostile Attribution Biases and Reactive Aggression* [Doctoral dissertation, DePaul University]. DePaul University Research Commons. https://via.library.depaul.edu/csh_etd/26

Directorate of Education in Minya Governorate. (2024). *Statistics on deaf and hard-of-hearing students enrolled in educational institutions in Minya Governorate for the academic year 2024/2025*. Minya, Egypt.

Dodge, K. A. (2006). Translational science in action: Hostile attributional style and the development of aggressive behavior problems. *Development and Psychopathology*, *18*(3), 791–814. https://doi.org/10.1017/s0954579406060391

Dodge, K. A., Lansford, J. E., Burks, V. S., Bates, J. E., Pettit, G. S., Fontaine, R. G., & Price, J. M. (2015). Hostile attributional bias and aggressive behavior in global context. *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America* (PNAS), *112*(30), 9310–9315. https://doi.org/10.1073/pnas.1418572112

Habib, A. A. M. (2023). The Effectiveness of a Counseling Program in Reducing Self-Stigma to Improve Quality of Life Among Deaf Adolescents. *Journal of EducationalSciences,1*(4),144-205. https://doi.org/10.21608/ssj.2023.298630

Ismail, D. A. (2021). *Hostile Attribution and its Relationship to Fagile Self-Esteem among University Students*. [Unpublished Master's Thesis]. University of Diyala.

Ismail, Z. O. O. (2018). *Self-Stigma Battery and Self-Esteem among Hearing-Impaired Adolescents*. Anglo-Egyptian Library.

Iselin, A.-M. R., DeCoster, J., DiGiunta, L., Lansford, J. E., Dodge, K. A., Eisenberg, N., … Bacchini, D. (2025). Rumination mediates the relation of hostile attribution to psychological maladjustment among adolescents from three countries. *Research on Child and Adolescent Psychopathology,* 53, 861–876. https://doi.org/10.1007/s10802-025-01288-z

Issa, E. A. H. A., Salam, A. M. M., Al-Muqaddam, N.O. M., &Al-Junadi, M. M. M. (2018). Social Adjustment and its Relationship to Self-Impairment and Severity of Disability among Students with Hearing Impairments. *Studies in Psychological and Educational Counseling*, (2), 31-55.

Jaafar, M. G., & Abbas, A. M. (2023). A Proposed Guidance Program Using the Reframing Approach to Reducing Hostile Attribution among Preparatory School Students. *Diyala Journal of Humanities Research*, (1), 665-788.

-Jiarui Cui, (2023). The impacts of stigma on people with disabilities: A systematic review. *BCP Social Sciences & Humanities*, 21, 108-113. https://doi.org/10.54691/bcpssh.v21i.3433

Kulkarni, R. (2020). Social adjustment among college students. International *Journal of Education and Psychological Research, 8*(2), 54–59.

Lee, S. G., & Kim, S. R. (2024). Predictors of psychosocial adjustment and its subdomains in young adults with hematologic malignancy: A cross-sectional study. *European Journal of Oncology Nursing,* 70, 102571. https://doi.org/10.1016/j.ejon.2024.102571

Link, B. G., Struening, E. L., Neese-Todd, S., Asmussen, S., & Phelan, J. C. (2001). Stigma as a barrier to recovery: The consequences of stigma for the self-esteem of people with mental illnesses. *Psychiatric services*, *52*(12), 1621-1626. https://doi.org/10.1176/appi.ps.52.12.1621

Livingston, J. D., & Boyd, J. E. (2010). Correlates and consequences of internalized stigma for people living with mental illness: A systematic review and meta-analysis. *Social science & medicine*, *71*(12), 2150-2161.

https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2010.09.030

Major, B., & O'Brien, L. T. (2005). The social psychology of stigma. *Annual Review of Psychology, 56*(1), 393–421. https://doi.org/10.1146/annurev.psych.56.091103.070137

Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (2016). The ability model of emotional intelligence: Principles and updates. *Emotion review*, *8*(4), 290-300.10.1177/1754073916639667

McDonald, R., & Peterson, C. (2024). Hostile attribution bias, empathy, and social competence in adolescents with hearing impairment. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 29*(2), 187–203 https://doi.org/10.1093/deafed/enae004

Meyer, C., Nickbakht, M., Ekberg, K., Timmer, B., Scarinci, N., Waite, M., & Hickson, L. (2025). The decision to tell or not to tell is associated with experiences of stigma and hearing aid use among adults with hearing loss. *International Journal of Audiology, 64*(p1), 1-10. https://doi.org/10.1080/14992027.2024.2446480

Miller, J., & Brown, L. (2023). Gender differences in social integration and stigma among deaf adolescents. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 28*(3), 325–340.

Mohamed, A. J., & Hassan, S. A. (2023). Hostile Attribution Bias among University Students. *Diyali Journal of HumanitiesResearch,4*(97),316-338. https://doi.org/10.57592/djhr.v4i97.3635

Oliver, R., & Bennett, K. (2025). The impact of social support networks on social adjustment in hearing-impaired adults. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 30*(1), 45–60. https://doi.org/10.1093/deafed/enad045

Runions, K. C., & Keating, D. P. (2025). Hostile attribution bias and emotional regulation as predictors of aggressive behavior among adolescents. *Journal of Adolescence*, 102, 45–58. https://doi.org/10.1016/j.adolescence.2025.01.005

Van bockstaele, B., Roefs, A., Field, M., Huys, Q., & Crombez, G. (2020). Modification of hostile attribution bias reduces self-reported reactive aggressive behavior in adolescents. *Aggression and Violent Behavior,* 52, 101386. https://doi.org/10.1016/j.avb.2020.101386

Walters, G. D. (2024). The mediating role of hostile attribution bias in the link between peer rejection and antisocial behavior. Personality and Individual Differences, 216, 112035. https://doi.org/10.1016/j.paid.2024.112035

Weiner, B. (1985). Attribution theory. In Human motivation (pp. 275-326). New York, NY: Springer New York.

Weixuan Ye, Zhiqiang Wang & Shuhui Xu. (2025). The impact of online situational interventions on hostile attribution bias and emotion regulation difficulties: an empirical study from the perspective of crime prevention. *BMC psychology, 13*(1), 377.

https://doi.org/10.1186/s40359-025-02720-1

World Health Organization. (2021). *World report on hearing. Geneva*: World Health Organization. https://www.efhoh.org/wp-content/uploads/2021/03/World-Hearing-Report.pdf

World Health Organization. (2023). *Deafness and hearing loss*. https://www.who.int/news-room/facsheets/detail/deafness-and-hearing-loss

Yassin, H. M., & Ahmed, Z. O. I. (2016). Self-Stigma as a Predictor of Psychogenic Alexithymia in the Hearing Impaired. *Arab Studies Journal, 15*(4), 687-717.

Yeager, D. S., Miu, A. S., Powers, J., & Dweck, C. S. (2018). Implicit theories of personality and attributions of hostile intent: A meta-analysis. *Psychological Bulletin, 144*(6), 589–612. https://doi.org/10.1111/cdev.12062

Zhang, Y., & Li, H. (2024). The current situation and influencing factors of social adaptation of hearing impaired middle school students: A qualitative research. *Current Psychology. Springer.* https://doi.org/10.1007/s12144-024-07184-x